



LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: إتصال في التنظيمات

إستخدام الطلبة لقاعدة البيانات الإلكترونية الخاصة بالجامعة و الإشباعات المحققة منها

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال

-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعته: 2019

إشراف الدكتور: بن مهدي مرزوق

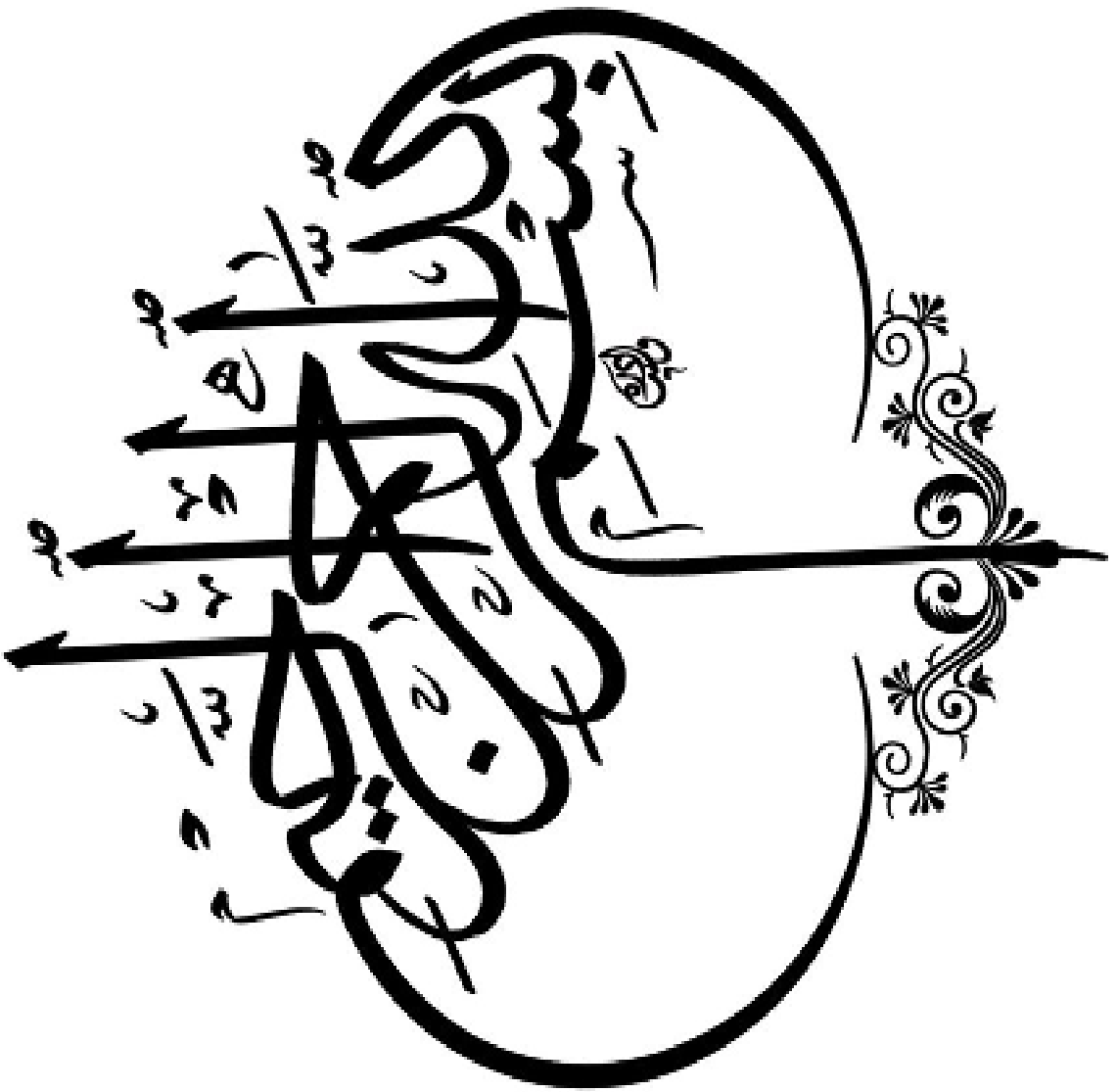
إعداد الطالبتين 1- خممان نسيمة

2- حمزة مريم

جامعة العربي التبسي - تبسة
Universite Larbi Tebessi - TEBESSA

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
سلطاني علي	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
بن مهدي مرزوق	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا ومقررا
براي محمد	أستاذ مساعد -أ-	عضوا ممتحنا



أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف تسعينات القرن الماضي نقلة نوعية و ثورة غير مسبوقه في عالم الإتصال حيث يعتبر ميدان تكنولوجيا الإتصال و المعلومات من أكثر الميادين تسارعا في التطور بل إنه كان الجانب الأهم و الأكثر إثارة من بين جوانب الثورة التكنولوجية جميعها، و أهم ما تحقق في هذا التطور تمثل بربط وسائل الإعلام مع الوسائل الإلكترونية الحديثة و خلق نظام إتصالي مبني على ترابط هذه الوسائل . الأمر الذي أطلق ثورة إعلامية و معلوماتية أبرزت إمكانيات هائلة إستندت إلى إمكانيات تواصل عالية المستوى مع الجمهور و سرعة غير مسبوقه في إيصال الرسائل الإعلامية و المعلوماتية إلى مختلف الشعوب بأي زمان و مكان بالعالم، حيث إنتشرت شبكة الإنترنت عبر العالم بحيث أصبح العالم اليوم بمثابة "القرية الكونية" الصغيرة المترامية و المترابطة الأطراف في أن واحد أو ما يطلق عليه بالقرية العالمية و جاءت هذه التسمية نتيجة التطور الكبير والتقدم العلمي الهائل و السريع في تكنولوجيات الإعلام والإتصال و التقنيات الرقمية الحديثة.

حيث أصبحت التكنولوجيات الجديدة عملية جوهرية و أساسية في كل الميادين و المجالات اليومية و الحياتية للإنسان سواء تعلق الأمر بالأفراد أو بالمجتمعات على إختلافها و تنوعها و هذا يرجع إلى كم الخدمات التي تقدمها هذه التكنولوجيات و التي شملت جميع نواحي الحياة البشرية، حيث أثرت في معظم أنشطة الأفراد و الجماعات و أجبرتها على التعامل معها كواقع لا بد منه وعلى التفكير في كيفية إدماجها في مختلف أنشطتها و أعمالها بإعتبارها سمة من سمات المجتمع التكنولوجي

حيث تعد الإنترنت من مصادر التعليم على مستوى العالم و ذلك نظرا للكم الهائل من المعلومات التي تقدمها، مما شجع مستخدميها و خاصة الطلبة على التعمق فيها و البحث عبرها أكثر من الإعتماد على الحصول عليها بشكل تقليدي، و مما يسهل العملية

أكثر قيام الجامعات بإنشاء قاعدة البيانات الإلكترونية يتم من خلالها طرح أفكارها و تقديم مختلف الخدمات الإتصالية و الإجتماعية لإعطاء الطلبة جو من التفاعلية، و الأهم من هذا كله مدى جودة قاعدة البيانات الإلكترونية و ثقة المستخدمين في محتواه، فقد كثرت في الأونة الأخيرة قاعدة البيانات الإلكترونية و أصبح من السهل إنشاء الألاف منها، إلا أن التحدي الأكبر هو زرع الثقة في المستخدمين من خلال ما يتميز به قاعدة البيانات الإلكترونية من جودة و سرعة تحديثًا للمعلومات.

حيث أن الطلبة يستخدمون قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية الخاصة بالجامعات بغية تحقيق أهداف معينة قد تكون مقصودة، وهذا ما ركزت عليه نظرية الإستخدامات و الإشباعات، حيث تقوم أساسا على إفتراض الجمهور النشط، و تحاول النظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام و الجمهور حيث أنه يستطيع أن يختار و يستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته و رغباته و توقعاته، ومنه إستخدام طلبة جامعة تبسة لقاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لها الذي يتميز بتعدد و تنوع خدماته من خلال تقديم كل ما هو جديد حول الجامعة، وتقديم خدمات خاصة بالأساتذة و الطلبة من خلال الإعلان عن مختلف الملتقيات المسابقات، التوزيعات الدراسية، الجامعات عن بعد، وإمكانية إتصال الطلبة بأساتذتهم من خلال وضع البريد الإلكتروني لكل أستاذ...

و إنطلاقا من المميزات الخاصة بقاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة، سنحاول من خلال هاته الدراسة معرفة إستخدامات الطلبة الجامعيين لقاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة و الإشباعات المحققة منه.

و للتعرق في موضوع الدراسة فقد تم تقسيمها إلى ثلاثة فصول وقد جاءت هذه الفصول موزعة كالآتي:

الفصل الأول و هو (إشكالية الدراسة و موضوعها) و يحتوي على الإشكالية، تساؤلات الدراسة، أسباب إختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، الدراسات السابقة، الإفادة من الدراسات السابقة، و تحديد المفاهيم.

أما في **الفصل الثاني** المتمثل في (المدخل النظري للدراسة) تم تناول الخلفية النظرية للدراسة و المتمثلة في نظرية الإستخدامات و الإشباعات حيث تم التطرق إلى الخلفية المعرفية و التاريخية، بالإضافة إلى مفهوم و فروض النظرية ثم عناصرها و في الأخير تم تناول أهم الإنتقادات التي وجهت إلى نظرية الإستخدامات و الإشباعات، و كذلك تطرقنا إلى الإنترنت كمدخل عرضنا فيه تعريفها مرورا بنشأتها و تطورها، مميزاتا، مجالات إستخدامها، إيجابياتها و سلبياتها، بالإضافة إلى التطرق إلى قاعدة البيانات الإلكترونية مفهومها، تطورها، مكوناتها، أنواعها، خصائصها.

و في الأخير **الفصل الثالث** و هو (الإجراءات المنهجية و الميدانية للدراسة) و الذي ضم المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة، مجتمع و عينة الدراسة، عرض و تحليل البيانات، لننهي دراستنا بنتائج و خاتمة جاءت كحوصلة لموضوع الدراسة.

شكر وعرفان:

في البداية نشكر من هو أهل بالشكر قبل كل مشكور وهو الله العلي
القدير الذي زادنا علما والذي من علينا ونحن عباده الضعفاء بإتمام
هذا العمل المتواضع، فلا يطيب عمل في الدنيا ولا يكتمل إلا بالثناء
والحمد وشكر المعبود .

فالحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، كما تتقدم بكل معاني التقدير
والشكر إلى الوالدين أطال الله عمرهما الذين تعبنا من أجل أن تصل
إلينا نحن المعلومة ونكتسب ما طاب لنا من العلم والمعرفة، فرب
إرحمهما كما ربياني صغيرا.

كما تتقدم بأسمى معاني الإحترام والثناء إلى أستاذنا المشرف
" **بن مهدي مرزوق** " وعلى دعمه لنا والتوجيه الذي قدمه لنا لأنه أعطانا
ملاحظات قيمة طوال فترة تحضيرنا لهذا البحث له الفضل كل الفضل
في إخراج هذه الدراسة المتواضعة إلى الوجود فكل دعواتنا أن
يوفقه الله وأن يجعل تعبنا معنا في ميزان حسناته دون أن ننسى أن
تتقدم بالشكر إلى كل أستاذ ساعدنا وكل عمال المكتبة خاصة

الفصل الأول: إشكالية الدراسة وموضوعها

1. الإشكالية

2. تساؤلات الدراسة

3. أسباب اختيار موضوع الدراسة

4. أهمية الدراسة

5. أهداف الدراسة

6. الدراسات السابقة

7. الاستفادة من الدراسات السابقة

8. تحديد المفاهيم

1 إشكالية الدراسة

إن تسارع وتيرة التغيرات والتطورات التي تشهدها الجامعات في ظل مجتمع المعلومات وما لذلك من إرتباط وثيق بتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال، إذا تعد تطبيقات الإنترنت إحدى ثمارها في الحصول على المعرفة. حيث تعددت إستخداماتها في شتى المجالات وتزايد عدد المستخدمين لشبكة الإنترنت ولاسيما في مجال البحث العلمي حيث يتم اللجوء إليها من قبل المستفيدين للحصول على المعلومات التي يحتاجونها بمختلف التخصصات وفي جميع الأوقات.

لذا فقد أصبح استخدام الإنترنت وطرائق الاستفادة منها من قبل الطلبة من الأمور الأساسية لمواكبة التطور العلمي والتقني والمعرفي، حيث أصبح من الضروري لكل مؤسسة أن تمتلك موقعا إلكترونيا لتعبر عن أفكارها وآرائها والأهم من ذلك خدماتها.

- كما تتيح فرصة لعبور الحواجز بين المؤسسات التعليمية وذلك من خلال الحوار الذي يكون بين الطلاب بعضهم البعض وبين دول العالم كما يتيح لهم فرصة متابعة العملية التعليمية والتي تدفع المتعلم إلى استغلالها بهدف الحصول على معلومات تفيده في العملية التعليمية. كما أنها تساهم في تنمية قدرات الطلبة في هذا المجال، وإتاحة الفرصة لهم للإطلاع على كل جديد ومفيد للوصول إلى مستوى عال من التمييز والإبداع

لذا نرى أن المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعية تمتاز بكونها أكثر المؤسسات اعتمادا للمواقع الإلكترونية خاصة لتسهيل الاتصال بين مختلف الجماهير الداخلية والخارجية، ومساهمتها في القضاء على العديد من المعوقات الاتصالية التقليدية، وكذلك من مميزات أن جودتها من جودة قاعدة بياناتها الإلكترونية ومعلوماتها ومحتوياتها بحيث ستجد إستخداما واسعا لها.

2 السؤال الرئيسي للدراسة:

ماهي إستخدامات الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة الشيخ العربي التبسي "تبسة" والإشاعات

المحققة منه

وتتفرع عن المشكلة الرئيسية مجموعة من الأسئلة الفرعية أهمها:

1. ما عادات وانماط استخدام طلبة جامعة تبسة لقاعدة البيانات الالكترونية؟
2. ما دوافع استخدام طلبة جامعة تبسة لقاعدة البيانات الالكترونية؟
3. فيما تتمثل الاشباع المحققة لاستخدام طلبة جامعة تبسة لقاعدة البيانات الالكترونية؟

3-أسباب إختيار الموضوع:

إن لكل بحث أو دراسة علمية مجموعة من الدوافع والأسباب التي تثير فضول الباحث وتجعله يحاول إستكشافه أو وصفه أو تحليله ولعل أهم ما أثارنا للقيام بهذه الدراسة مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية التي يمكن ايجازها بما يلي:

1. ذاتية:

- إهتمامنا الشخصي بالموضوع، وتكنولوجيا بصفة عامة

2. الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.
- أن الطلبة هم الفئة التي تشكل الجمهور الأوسع للإستخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات البحثية. لذلك كان من الضروري معرفة واقع هذا الاستخدام.
- أن خدمات الإنترنت كتقنية إلكترونية أصبحت متاحة ومعروفة لدى الطلبة، لذلك أصبح من المناسب دراسة واقع إستخدامها كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية.

- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع خصوصا في بلادنا.
- الانفجار المعرفي وظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصال بما فيها الإنترنت ومدى اقبال طلبة التعليم العالي على إستخدامها بشكل مستمر بغية تفتحهم مع الواقع التكنولوجي المعاش وتوظيفها لأغراض تعليمية بصفة خاصة.

4-أهمية الدراسة.

تتوقف أهمية هذه الدراسة على أهمية الظاهرة المتناولة وعلى قيمتها والنتائج التي تستحقها، فهي تتناول أحد المواضيع في مجال الاتصال، وهي الظاهرة الاتصالية من الناحية الالكترونية أو التكنولوجية من قبل المؤسسات الجامعية. حيث سوف نسلط الضوء على فئة الطلبة الجامعيين واستخدامهم لقاعدة البيانات الالكترونية الرسمية لجامعة تبسة من خلال مجموعة من الدوافع، والرغبات والحاجات، والتوصل لمعرفة الإشباع المحققة من هذا الإستخدام.

5-أهداف الدراسة.

يعتبر تحديد أهداف الدراسة ذو أهمية كبيرة يسعى الباحث لتحقيقها. وعدم تحقيقها مسبقا يؤدي الى تشتت أفكار الباحث وعدم تحكمه في الموضوع. وعليه كانت الأهداف كالتالي:

- معرفة عادات وأنماط إستخدام الطلبة الجامعيين لقاعدة البيانات الإلكترونية لجامعة تبسة.
- معرفة أيضا دوافع إستخدام الطلبة الجامعيين لقاعدة البيانات الإلكترونية لجامعة تبسة.
- الكشف عن الإشباع المحققة من جراء إستخدام قاعدة البيانات الإلكترونية لجامعة تبسة.

6 الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: للباحثة فطوم لطرش تحت عنوان: "استخدام الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة الإشباعية المحققة منه" جامعة محمد خيضر - بسكرة- سنة: 2013/2014 من شهادة الماستر اتصال وعلاقات عامة.¹

- ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة وبشكل أساسي للتعرف على استخدامات الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة بسكرة والذي من خلاله تقوم الجامعة بتقديم مختلف الخدمات والتي تغطي مختلف إحتياجات الجماهير الداخلية كما أنها تتجاوز ذلك إلى مختلف الجماهير الخارجية، كما حاولت هذه الدراسة معرفة الدوافع التي تمكن وراء استخدام الطلبة للموقع الإلكتروني لجامعة بسكرة إضافة إلى أهم الإشباعيات المحققة جراء هذا الاستخدام وقد استخدمت الباحثة إستمارة إستبيان على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال، وقد تم إختيارها للطريقة القصدية، والذي بلغ عدده 60 طالبا. كما أن هذه الدراسة اعتمدت على منهج المسح.

- نتائج الدراسة :

أن الطلبة يستخدمون الموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة بسكرة أحيانا، كما أنهم يستخدمونه حسب الحاجة إضافة للحصول على مختلف المعلومات وخاصة الدروس والمحاضرات وفهارس الكتب، من خلاله كما أنه وبالرغم من تلبية الموقع للعديد من حاجاتهم إلا أنه غير كاف بالنسبة لهم.

¹ فطوم لطرش ، "استخدام الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة والإشباعيات المحققة منه" جامعة محمد خيضر - بسكرة- سنة: 2013/2014 من شهادة الماستر اتصال وعلاقات عامة.

- الدراسة 02:

للباحثة العاج نورية تحت عنوان "استخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق (12-14) سنة - جامعة أكلي محند أولحاج البويرة من شهادة الماستر 2013/2012.¹

- ملخص الدراسة:

تطرقت هذه الدراسة إلى موضوع استخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق من (12-14) سنة حيث تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) والدافعية للتعلم وجمعت البيانات الخاصة بالمتغيرات المذكورة بواسطة استبيان حول استخدام شبكة الإنترنت في الدراسة وكذا مقياس للدافعية للتعلم "لأحمد دوقة" ذلك بعد تطبيقهما على عينة قوامها 110 تلميذ وتلميذة منهم 55 ذكر و 55 أنثى بالطور المتوسط وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثلاث متوسطات من ولاية البويرة وهي كالأتي: متوسطة ابن باديس بالبويرة ومتوسطة سلام علي وبوعزة أعمار ببلدية تاغزوت ولاية البويرة.

- الدراسة 03:

للباحث جغاب الحاج تحت عنوان "واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي" دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر قسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة قاصدي مرياح - ورقلة - سنة: 2015/2014.²

¹ للباحثة العاج نورية ، "استخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق (12-14) سنة ، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة من شهادة الماستر 2013/2012.

² جغاب الحاج ، "واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي" دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر قسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة قاصدي مرياح ، ورقلة، سنة: 2015/2014.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الميدانية عن محاولة للكشف عن واقع إستخدام هذه التكنولوجيا في البحث العلمي انطلاقا من التساؤل الرئيسي: ما واقع إستخدام الطلبة لشبكة الإنترنت من أجل البحث العلمي حيث تألف مجتمع هذه الدراسة من طلبة الماستر علم الإجتماع والديموغرافيا بمختلف تخصصاته بجامعة ورقلة أما عينة الدراسة فقد تكونت من 50 طالب تم إختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الماستر قسم علم الاجتماع والديموغرافيا بجميع تخصصاته وهو ما يقدر بنسبة 32 بالمئة وقام باختيار عينة عشوائية وهذه العينة تشمل السنة الأولى والثانية.

- نتائج الدراسة:

أن شبكة الإنترنت تساهم في دعم البحث العلمي من خلال دورها في إثراء ودعم البحوث العلمية نتيجة التدفق الهائل للمعلومات وتنوعها مما يساهم في إغناء وتسهيل البحث العلمي لدى الطلبة وهذا ما يؤكد الدور الكبير للإنترنت كأداة تساعد على مواكبة الجديد للعلوم ومتابعة أحدث الإصدارات وسرعة الحصول عليها فور صدورها وهي بذلك تلبي كل احتياجاتهم العلمية البحثية ويفسر الرشيد للإنترنت كقيلة برفع مستوى العائد المعلوماتي والمعرفي لدى الباحث.

- الدراسة 04:

للباحث مراد كريم تحت عنوان "مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية: مدينة قسنطينة نموذجاً" والتي تتدخل في إطار تحضير شهادة دكتوراه العلوم في علم المكتبات/جامعة منتوري-قسنطينة-سنة: فيفري 2008.¹

- ملخص الدراسة :

تناولت هذه الدراسة في شقها النظري على مجتمع المعلومات وما يتصل به من مفاهيم والمكتبات الجامعية في ظل البيئة المعلوماتية الجديدة كما تطرقت إلى المهنة المكتبية إنطلاقاً من كون المكتبي أخصائي المعلومات يحظى بمكانة مرموقة في ما يعرف بجمع المعلوماتاً فيما يخص الدراسة الميدانية فقد أجريت على مستوى المكتبات الجامعية بمدينة قسنطينة ولقد تم توظيف الاستبيان كأداة لجمع البيانات مع اعتماد أسلوب إحصاء وتحليل هذه البيانات من خلال الأجوبة التي قدمتها العناصر المشكلة لمجتمع الدراسة

- نتائج الدراسة:

أما النتائج المتوصل إليها فقد جاءت في أغلبيتها وفق الفرضيات التي بنى عليها البحث حيث تأكد وأنه في ظل غياب سياسة وطنية للمعلومات وتضافر جهود كل القطاعات الحيوية للبلاد في إطار نظام وطني للمعلومات لا يمكن للمكتبات الجامعية في الجزائر التكيف مع متطلبات مجتمع المعلومات أو الإسهام في إرسائه.

¹ مراد كريم، "مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية، مدينة قسنطينة نموذجاً" والتي تتدخل

في إطار تحضير شهادة دكتوراه العلوم في علم المكتبات ، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة: فيفري 2008.

- الدراسة 05:

للباحث خليل هجو محمد تحت عنوان "إستخدام الإنترنت في المكتبات الأكاديمية" وهو بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس جامعة الخرطوم-كلية الآداب- قسم المعلومات والمكتبات سنة: 2011.¹

- ملخص الدراسة :

تتخصر هذه الدراسة في الغياب الواضح لخدمة الإنترنت خاصة في المكتبات الأكاديمية مما أدى إلى دراسة واقع خدمات الإنترنت في ظل التطور الهائل للمعلومات في الوقت الراهن حيث تألف مجتمع هذه الدراسة في طلاب كلية الإمام المهدي ولقد إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة.

- نتائج الدراسة :

أن هناك إستخدامات أخرى للإنترنت حيث استخدم في عملية التزويد الإلكتروني والفهرسة والتصنيف الإلكتروني والتواصل من خلال البريد الإلكتروني والفيسبوك إلا أن هناك بعض الصعوبات التي تواجه الباحثين في المكتبة تتمثل في ضيق الزمن حيث تسمح إدارة الكلية للطلاب بالإطلاع لفترة وجيزة في اليوم وأن العاملين في المكتبة غير مؤهلين في هذا المجال.

¹ خليل هجو محمد ، "إستخدام الإنترنت في المكتبات الأكاديمية" وهو بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس جامعة الخرطوم،كلية الآداب، قسم المعلومات والمكتبات سنة، 2011.

- الدراسة 06:

للباحثين وسام صلاح عبد الحسين تحت عنوان: "واقعاستخدام الإنترنت في البحث العلمي" العراق

2012 دراسة تحليلية بجامعة كربلاء كلية التربية الرياضية.¹

- ملخص الدراسة :

تمركزت هذه الدراسة على أن هناك الكثير من التدريسيين يستخدمون الإنترنت وبشكل مستمر لما له من أهمية في مجال التعليم والحصول على المعلومة إذا هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على خدمة الإنترنت وسبل توظيفها والإستفادة من تطبيقاتها في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من خلال إستطلاع آراء عينة من أساتذة جامعة كربلاء كلية التربية الرياضية لمعرفة واقع إستخدامهم للإنترنت وسبل إستثمارها في خدمة البحث العلمي وقد إتبع منهج التحليل الوصفي الذي يعد مناسباً لطبيعة هذه الدراسة التي تهتم بتقصي الآراء حول استخدامات الإنترنت

- نتائج الدراسة :

60 بالمئة من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بصورة مستمرة في الإطلاع على جديد المعلومات ومواكبة التطورات العلمية في مجال تخصصاتهم ونسبة 73.33 بالمئة من الباحثين ترى أن الإنترنت قناة تواصل بحثي وعلمي لاغنى عنها بالنسبة للأستاذ الجامعي، متوسط إستخدام الإنترنت 3 ساعات يومياً بالنسبة للمبشرين تمثل مشكلات بطء وسرعة الشبكة والإنقطاع المتكرر في الإتصال، من المعوقات التي تثير مشكلات في وجه نشاط الأساتذة البحثي عبر الإنترنت كما بينت الدراسة أن 50 بالمئة من الباحثين يرون أن ثقافة الإستخدام الرشيد للإنترنت كفيلة برفع مستوى العائد المعلوماتي والمعرفي لدى الباحث.

¹ وسام صلاح عبد الحسين تحت عنوان: "واقعاستخدام الإنترنت في البحث العلمي" العراق 2012 دراسة تحليلية بجامعة كربلاء كلية التربية الرياضية

- الدراسة 07:

دراسة للدكتور عبد الصادق حسن عبد الصادق جاءت بعنوان "إستخدام الشباب الجامعي في الجامعات البحرينية للإذاعات الإنترنت" مقال، نشر سنة: 2013-مملكة البحرين-¹.

- ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع إستخدام الشباب الجامعي في الجامعات بمملكة البحرين للإذاعات الإنترنت والإشباع المترتبة على هذا الإستخدام وقد إستخدام الباحث أداة إستبيان على عينة عمدية قوامها 312 مفردة من الشباب الجامعي في الجامعات الحكومية (جامعة البحرين وجامعة الخليج العربي) والجامعات الخاصة (الجامعة الأهلية وجامعة المملكة) كما أن هاته الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية وقد اعتمدت منهج المسح.

- نتائج الدراسة :

تتوزع المدة التي يستمع فيها الشباب الجامعي الخليجي للإذاعات الإنترنت-بالترتيب على النحو التالي: أقل من 30 دقيقة يليها من ساعة لأقل من ساعتين بنسبة ثم أكبر من ثلاث ساعات ،ثم من 30 دقيقة لأقل من ساعة بنسبة وجاء من ساعتين لأقل من 3 ساعات في المرتبة الأخيرة بنسبة جاءت إذاعة راديو أسوأ في مقدمة إذاعات الإنترنت التي يحرص الشباب الجامعي على الإستماع لها بنسبة تليها إذاعة أم بي سي ،ثم مونت كارلو والعربية، ثم دبي وبي بي سي، والأيام، وروتانا، وإذاعة البحرين الشبابية، راديو فويس وراديو البحرين وجاء سعودي قرآن في المرتبة الأخيرة.

¹ عبد الصادق حسن عبد الصادق، "إستخدام الشباب الجامعي في الجامعات البحرينية للإذاعات الإنترنت" مقال، نشر سنة، 2013، مملكة البحرين.

7-الإفادة من الدراسات السابقة والمشابهة:

الدراسات السابقة تشكل لنا أهمية كبرى لأي باحث، بل إن توفرها من عدمه أساس إستمرار الباحث فيم إختاره من مشكلة، وعلى ذلك فهي تزود الباحث بالنتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة ومن ثم يبنى عليها الباحث دراسة وهو الهدف الأساسي من الدراسات السابقة. فنلاحظ من إستعراض الدراسات السابقة أن معظمها كانت على الإنترنت أو الفايسبوك إلا أن المواقع الإلكترونية أو قاعدة البيانات الإلكترونية لم تحض بالقدر الكافي. إلا أنني إستفدت من هاته الدراسات خاصة مذكرة: "فتوملطرش، إستخدام الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة بسكرة". حيث إنطلقت دراستي تقريبا من نفس التساؤلات بالإضافة الى بناء أسئلة ومحاور استمارة الاستبيان. كما ان معظم الدراسات السابقة تتشابه مع هاته الدراسة في المنهج المتبع إضافة الى الأدوات المستعملة. وغالبيتها كانت منجزة في الوسط الجامعي والعينة المختارة كانت من الطلبة.

8-تحديد المفاهيم:

أ. تعريفا لاستخدام:

لغة: الاستخدام في اللغة العربية من فعل "استخدم" استخدم استخدمه: اتخذه خادما¹ ويستخدم استخداما فهو مستخدم والمفعول مستخدم، آلة جديدة: استعملها، استخدامآلة: استعمالها، ويقال: استخدم (استخداما) اتخذ الشخص خادما، استخدم الآلة لمصلحته، أما في اللغة الفرنسية فقد ورد في قاموس (Larousse) مصطلح (usage)بمعنى النشاط أو العمل، استعمال شيء بطريقة، استعمال آلة² واستخدم الانسان الآلة أو السيارة استعملها في خدمة نفسه.³

¹. علي بن هادية، بلحسن بليش، الجيلاني بن الحاج يحي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص40.

². Larousse : dictionnaire de français, pour la première Edition, Larousse Bordas, paris, France, 2001, p : 439.

³. عصام نور الدين: معجم نور الدين الوسيط عربي/عربي دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005، ص 102.

اصطلاحاً: ويعرفه "يافيس فرنسوا لكواديك (Yves François le Coadic) بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم وحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام¹.

اجرائياً: يمكن تعريفه من خلال هاته الدراسة بأنه: عملية التصفح، النشر، والتحميل والتعليق والمشاركة التي يقوم بها الطلبة. من أجل إشباع رغباتهم².

كما يقع الاختلاف والجدل كثيرا بين الباحثين في تحديد مفهوم الإستخدام حيث يحيط أيضا بالمفهوم الدقيق لمصطلح الإستخدام الكثير من الضبابية فبعض البحوث تتحدث عن "الإستخدامات الاجتماعية" الممارسات التي تتشكل خلال الزمن وأحيانا تتحدث عن "الاستخدامات الاجتماعية" بدءا من اللحظة التي تظهر "ك نماذج استعمال" (mode d'usage) التي تتأكد من خلال التكرار الكافي على شكل عادات مدمجة في سياق الحياة اليومية لتشكل ممارسات نوعية أو أنها تفرض ضمن الممارسات الثقافية السابقة³، كما يعني الاستخدام أن الأفراد يميلون إلى استخدام وسائل الاعلام لإشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم⁴.

ونقصد بالاستخدام في دراستنا هاته عملية التصفح التي يقوم بها الطلبة الجامعيين في قواعد البيانات الالكترونية وعادات وأنماط هذا التصفح.

ب. تعريف الإشباع:

¹ Yves François le Coadic : Usage et Usagers de l'information, paris ABC, 2001, p 56

² مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في إعلانات اجتماعية في الفاسبوك، لمذكرة ماجستير، جامعة باتنة، 2010، ص 06.

³ Héléme bourdelivois : routour sur quelques notion clé de la sociologiques des usages des

TIC : le cas des cédéroms de musée, (On line) rafe de 2009, disponible sur

w.w.w.er.Uquan.ca/noble/ grais bogues.pdf

⁴.

أسامة مدني: استخدامات الشباب السعودي الجامعي المضمون السياسي للمدونات الالكترونية والإشباع المحققة منها: دراسة ميدانية، العدد 26، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، القاهرة، مصر، 2009، ص 614.

لغة: التوفية وبلوغ حد الكمال، والاشباع من فعل (أشبع): يشبع أشبع، اشباعا الرجل: أطعمه حتى يشبع الشيء: وفره، البحث: وفاه¹.

أما الاشباع في اللغة فهي مأخوذة من الشبع (بفتح الشيء وفتح الباء) والشبع (بكسر الشيء) مثل عنب ضد الجوع، وتدل على امتلاء في أكل وغيره، وامرأة شبعى الذراع من النساء هي ضخمتها، وثوب بشيع الغزل أي كثيره، وشبيح العقل أي وافر والتشبع من يرى أنه شبعان وليس كذلك.

والاشباع هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف ما أو خفض دافع ما وتدل الكلمة أيضا على الحال التي يتم فيها ذلك، ووفق نظرية الاستخدام والاشباع فإن الأفراد يوصفون بأنهم مدفوعون بمؤشرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الاعلام بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها "الاشباع" ويشير اشباع الوسيلة الى مزيد من الاستجابات الفورية المرتبطة بالحاجة².

ج. المواقع الالكترونية:

يمكن تعريف الموقع الالكتروني الرسمي لجامعة الشيخ العربي التبسي -تبسة- بأنه عبارة عن مجموعة من المواضيع والملفات الموجودة على خادم الويب، يتم من خلالها تقديم خدمات اتصالية متنوعة كالكتب، الرزنامات، الدروس والمحاضرات.

د. الطالب:

لغة: من الطالب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه

¹ نجاة بن صالح: استخدامات الجمهور لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، رسالة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، الجامعة العربية الألمانية للعلوم والتكنولوجيا، القاهرة، 2016.

² مريم رحموني: استخدام المرأة العاملة لموقع اليوتيوب والاشباع المحققة، رسالة ماستر في اتصال في التنظيمات، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، 2018، ص20.

اصطلاحاً: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين مثل: المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعا للشهادة التي حصل عليها¹.

هـ. الأنترنت:

هي أحد الوسائل التعليمية وشبكة من الاتصالات الالكترونية المرتبطة بأنظمة الكمبيوتر وتطبيقاتها المختلفة والتي تقدم للطلبة خبرات تعليمية على اختلاف أنواعها التي بدورها تفيدهم في تنمية معلوماتهم وتحسين مهاراتهم وخاصة كل ما يتعلق بالمقرر الدراسي والمحتوى.

¹. خلاف بومخيلة: جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الاعلام المكتوبة، دراسة في استخدامات واشباعات، قسنطينة، 2006،

1- نظرية الإستخدامات والإشباعات

تمهيد

- 1.1 التعريف بنظرية الإستخدامات والإشباعات وأصول نشأتها
- 2.1 نشأة نظرية الإستخدامات والإشباعات
- 3.1 مراحل تطور النظرية
- 4.1 جوهر النظرية
- 5.1 فروض النظرية
- 6.1 عناصر النظرية
- 7.1 الرد على الانتقادات الموجهة لنظرية الإستخدامات والإشباعات
- 8.1 الإفادة من النظرية في الدراسة.

1. نظرية الإستخداما توالإشباعا ت:

تمهيد:

تعد "نظرية" أو "المدخل" أو "مقترب" أو "نموذج الاستخدامات والإشباعا ت" من المقاربات النظرية التي تندرج ضمن مسار نظريات التأثير المحدود لوسائل الاعلام والتي تعود أصولها التاريخية الى أربعينيات القرن الماضي، حيث نفترض هذه النظرية أن أفراد الجمهور من خلال التعرض لوسائل الاعلام يشبعون حاجات معينة لديهم وبذلك فهم يتحصلون على اشباعا ت أو تحقيق لهذه الحاجات من خلال استخدامهم أو تعرضهم لمحتويات هذه الرسالة، فأفراد الجمهور بالنسبة لهذا المدخل يتسمون بالإيجابية والنشاط فهم أفراد فاعلون وفعالون (الجمهور النشط)، (active public) لهم القدرة على مقاومة قوة وتأثير وسائل الاعلام من خلال قدرتهم الانتقائية على اختيار ما يتعرضون اليه من محتويات.

وإنطلاقا من هذا سنحاول التطرق من خلال هذا الفصل الى نظرية الاستخدامات والإشباعا ت وذلك من خلال التعرف على محتوى هذه النظرية منذ بدايتها الأولى وخلفيتها التاريخية منذ ظهورها وكذلك التعرف على أهم فروضها وعناصرها وندرج في الأخير على أهم الانتقادات التي وجهت اليها. ومن هنا جاءت محاولة اسقاط هاته النظرية على موضوع دراستنا البحثية حيث يعد استخدام مدخل "الاستخدامات والإشباعا ت" الأنسب للتطبيق لمثل موضوع هذه الدراسة.

نظرية الاستخدامات والإشباعا ت:

1.1 التعريف بنظرية الاستخدامات والإشباعا ت وأصول نشأتها:

في إطار الدراسات الخاصة باستخدام وسائل الاعلام والتعرض اليها من مختلف الفئات. ركزت هذه الدراسات على الأسباب الخاصة بهذا التعرض في محاولة للربط بين هذه الأسباب والاستخدام مع تصنيف الاستخدام في فئات تشير الى شدته أو كثافته¹.

تعرف نظرية الاستخدامات والإشباعا ت بأنها دراسة جمهور وسائل الإعلام الذين يتعرضون لدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة².

1. محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 281.

2. مرزوق عبد الحكيم العادلي، الإعلانات الصحفية، دار الفجر، مصر، 2004، ص 109.

2.1 نشأة نظرية الاستخدامات والاشباع

الاستخدامات والاشباع كانت من خلال الدراسة التي أجراها "الياهو كاتز" عام 1959، حيث قام بتحويل الانتباه من الرسالة الى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة، وبذلك انتقى مفهوم قوة وسائل الاعلام المسيطرة، حيث كان الاعتقاد السائد بأن متابعة الجمهور لوسائل الاعلام يتم وفق التعود على الوسيلة الإعلامية، وليس لأسباب منطقية، لكن نظرية الاستخدامات والاشباع لها رؤية مختلفة. تكمن في إدراك الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الاعلام. وقد افترض "كاتز" عام 1959 أن قيم الأفراد واهتماماتهم ومشاكلهم وأدوارهم الاجتماعية تسيطر على عملية التعرض، وتوجه الناس الى ما يرونه أو يشاهدونه.

كما استمر الاهتمام بهذه النظرية عند الباحثين أمثال لازار سفيد "lazar sfeild" وريفيز "reves" وويلبروم شرام "wilbum shramm" في القرن العشرين ولكنها لم تكن مصممة لدراسة إشباع وسائل الاعلام للفرد بقدر ماهي إستهداف للعلاقة بين متغيرات اجتماعية معينة واستخدام وسائل الاتصال. الى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها "استخدام وسائل الاعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينيات، حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على قراءة الكتب والمسلسلات الاذاعية، والصحف والموسيقى الشعبية وأفلام السينما ... وذلك للتعرف على أسباب استخدام الناس لوسائل الاعلام والنتائج التي تترتب على ذلك للرأي العام، وخلال الحرب العالمية الثانية أصبح هناك كم وفير من المعلومات حول استخدامات وسائل الاعلام والاشباع التي يحققها¹.

وبتطبيق "المدخل الوظيفي" في بحوث الاعلام كشرح بديل لسلوك جمهور وسائل الاعلام. في مقابل بحوث الاعلام التقليدية. تم توسيع فكرة "الجمهور النشط" وتعميقها، أي الانتقال من الصيغة القديمة: ماذا تفعل وسائل الاعلام بالجمهور؟ الى صيغة جديدة هي: ماذا يفعل الجمهور بوسائل الاعلام؟

3.1 مراحل تطور النظرية:

مرت هذه النظرية بمراحل عديدة منذ نشأتها الى أن تبلورت نظرية متكاملة فرغم الشعبية الواسعة التي تحظى بها كمدخل في دراسة الاتصال الجماهيري الا أنها افتقدت قليلا بسبب سيطرة اتجاه بحوث التأثير قبيل وبعد الحرب العالمية الثانية على دراسات الاتصال الجماهيري فضلا عن افتقارها الافتراضات النظرية².

¹. منال المزاهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ط1، ص169.

². أحمد عيسوي: مدخل الى علوم الاعلام والاتصال، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2014، ص143.

يمكن تحديد مراحل تطورها فيمايلي:¹

أ. المرحلة الوصفية:

امتدت هذه المرحلة بين الأربعينيات والخمسينيات في القرن الماضي واهتمت بتقديم وصف عميق لتوجهات لجماعات الفرعية لجمهور وسائل الاعلام فيما يتعلق باختيارها لمحتوى مضامين وسائل الاتصال وتعززت مثل هذه الدراسات من خلال الحرب العالمية الثانية. ولم تستطع تلك الدراسات الربط بين اشباعات الجمهور واستجاباتهم ومكوناتهم وشروطهم وظروفهم النفسية والاجتماعية.

ولقد فشلت مثل هذه الدراسات لأنها لم تستطع الكشف عن العلاقة القائمة بين وظائف الاعلام واستجابة الجمهور وتحقيقه لإشباعاته من وسائل الاعلام.

ب. مرحلة تحديد المفاهيم:

تتميز هذه المرحلة بتوجهاتها الميدانية حيث حاولت توضيح المفاهيم الخاصة بالمتغيرات النفسية والاجتماعية التي يفترض أنها تؤدي الى نماذج معينة للاستهلاك الجمهور لوسائل الإعلام. فاستطاعت قياس ميول الجماهير واتجاهاتهم النفسية والاجتماعية والسلوكية التي يقتضي بها للإشباعات متبعة البحوث الكمية وهو ما افتقدته دراسات المرحلة السابقة.

ج. المرحلة التفسيرية:

تتميز هذه المرحلة باستثمار التراكمات العلمية والبحثية والمنهجية للمرحلتين السابقتين وذلك بتوضيح وتجلية المفاهيم المرتبطة بالدوافع والتوقعات التي يتمناها وينتظرها الجمهور من وسائل الاعلام وتمكنت دراسات هذه المرحلة من تحويل النتائج العامة حول استجابات الجمهور واشباعاته المتوقعة من وسائل الاعلام الى مسائل قابلة للقياس.

- واهتمت هذه الدراسات بالأصول النفسية والاجتماعية والسلوكية والفكرية للحاجات التي تولد توقعات مختلفة من التعرض لوسائل الاعلام، أو بالاشتراك في نشاطات أخرى ينتج عنها اشباع الحاجات غير المقصودة في إطار الخصائص الفردية والجسمية للفرد.

وثمة نماذج للاستخدامات والاشباعات كنموذج كاتز ونموذج ماكويل ونموذج بوفيتشا ونموذج روزنجرين ونموذج سفن وندهل وتتطلق من الاتي:²

¹. المرجع نفسه: ص 143-144.

². أحمد عيساوي: مرجع سابق، ص 144.

• اشباعات وفق المنظور الوظيفي الذي يؤكد على انسجام الجمهور أثناء تحقيقهم لإشباعاتهم الشخصية.

• اشباعات وفق المنظور الثقافي وحسب البنية الثقافية السائدة في المجتمع أو وفقا لدوافعهم الشخصية التي تدفعهم للتعرض واستخدام وسائل الاعلام والاتصال

وقد شهدت فترة الثمانيات تطورا ملحوظا على صعيد اختبار علاقة العديد من العوامل والمتغيرات بدافع استخدامات واشباعات وسائل الاعلام ومضامينه المختلفة كما طور الباحثون فكرة الاشباعات المتوقعة من وسائل الاعلام وتلك التي يتم الحصول عليها بالفعل وعلاقتها بالدوافع المختلفة للاستخدامات الوسائل والمضامين المختلفة.

4.1 جوهر النظرية:

هنا جوهر النظرية في تركيزها الأساسي على جمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله. ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى الى تحقيقها¹.

وكانت هذه النظرية تحولا من رؤية الجماهير على أنه عنصر سلبي غير فعال الى رؤيتها على أنها فعالة. عنصر سلبي غير فعال في انتقاء مضمون مفضل من وسائل الاعلام. إذا كانت النظريات المبكرة مثل: نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية أو الحقنة تحدد الجد ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة تتصرف على نسق واحد، ولكن بعد اتضاح الدور القوي للمتغيرات في المعرفة والادراك والثقافات الفرعية. لم يعد ممكنا فهم الجماهير بهذه الطريقة². ومن هنا تختلف هذه النظرية عن النظريات السابقة. إذ تركز على خصائص الجمهور ودوافعه انطلاقا من مفهوم الجمهور الإيجابي الذي يستخدم رسالة إعلامية معينة للإشباع حاجاته أو حاجات معينة. أو لتحقيق منفعة ما بعيدا لإشباع حاجة أو حاجات معينة. أو لتحقيق منفعة ما بعيدا عن مقولة(التعود) وبهذا أصبح لزاما على القائم بالاتصال أن يبذل جهدا مضاعفا يتمثل في معرفة اتجاهات وأذواق المتلقين فضلا عن صنع الرسالة الإعلامية التي تتناسب ورغباتهم واحتياجاتهم وبالتأكيد رغبات وامكانيات المرسل.

5.1 فروض النظرية:

¹. منال هلال المزاهرة: مرجع سابق، ص 178.

². منير حجاب : نظريات الاتصال، دار الفجر، القاهرة، 2010، ص 297.

- وضع الباحثون ي دراساتهم عددا من الأسس والفرضيات التي تقوم عليه نظرية الاستخدامات والاشباع. خاصة أن هذه النظرية وخلافا للعديد من نظريات التأثير قامت على افتراض إيجابية الجمهور "الجمهور النشط" بينما سبقتها نظريات -مثل نظرية الرصاصة- قالت بقوة تأثير وسائل الاعلام وان الجمهور ما هو الا متلق سلبي.
- ولقد رأى منظرو نظرية الاستخدامات والاشباع أن الجمهور ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من وسائل ومضامين الاعلام المختلفة التي تساهم في تلبية واشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية لديه وفي هذا السياق قد وضع الياهو كاتز وزملاؤه خمسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والاشباع التي يسعون الى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام وهي¹:
 - أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبى توقعاتهم.
 - يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.
 - أن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم، وأن وسائل الاعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات
 - أن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجياتهم التي يسعون الى تلبيتها. لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة للإشباع هذه الحاجات.
 - يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسيلة الاتصال وليس من خلال محتواها فقط
- من ناحية أخرى يرى لينتل جون أن هناك ثلاثة فروض أساسية تنطلق منها هذه النظرية وهي²:
 - أن جمهور وسائل الاعلام يسعى الى اشباع حاجة معينة من خلال تعرضه للرسائل التي تقدمها الوسيلة الاعلامية

¹. منال هلال المزاهرة: مرجع سابق، ص186.

². منال هلا المزاهرة: مرجع سابق، ص 187.

- أن جمهور الوسيلة الإعلامية جمهور مسؤول عن اختيار ما يناسبه ما يناسبه من وسائل الاعلام التي تحقق حاجاته ورغباته فهو يعرف هذه الحاجات والرغبات ويحاول اشباعها من خلال استخدام الوسائل الإعلامية المتعددة
- أن وسائل الاعلام تتنافس مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجمهور
- تعني نظرية الاستخدامات والاشباع لجمهور الوسيلة الإعلامية منها الأنترنت التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما يتعرض اليه بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى الى تحقيقها.
- فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر اشباعا لهم.

6.1 عناصر النظرية:

ترتكز نظرية الاستخدامات والاشباع على مجموعة من العناصر تمثل محورها، وهي كما يلي:

- 1.6 افتراض الجمهور النشط: حيث يؤكد باحثو الاستخدامات والاشباع أن أفراد الجمهور ايجابيون ونشطون، وليسوا مستقبلين سلبيين أو ضحايا لوسائل الاعلام وبذلك فالجمهور شريك ايجابي في عملية الاتصال. ويختار بوعي وإدراك وسيلة الاتصال التي يرغب في التعرض لها.
- 1.6 نوع المحتوى: الذي يشبع ما لديه من حاجات نفسية واجتماعية¹ وقد حدد "جونز" أبعاد مفهوم الجمهور النشط في النقاط التالية:
- الانتقائية (selectivity): فالجمهور لديه القدرة على اختيار الوسائل والمضامين التي تحقق حاجاته ودوافعه النفسية والاجتماعية. التي تعكس اهتماماته وتفضيلاته المختلفة، بالإضافة الى أن الجمهور يستطيع أن يدرك ويتذكر بشكل انتقائي ما يتعرض له.
- العمدية (intentionality): حيث يوجه الجمهور المضمون الذي ينتقيه لخدمة حاجاته ودوافعه المختلفة.
- المنفعة (utility): إن استخدام الجمهور للوسائل والمضامين مرهون بما يعود عليه من اشباع لحاجاته المختلفة.
- الاستغراق (involment): وهي الدرجة التي يدرك فيها فرد من الجمهور وجود رابطة أو صلة بينه وبين محتوى وسائل الاعلام، وكذلك الدرجة التي يتفاعل الفرد سيكولوجيا مع وسيلة إعلامية أو محتواها.

¹. محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص 223-224.

ويرى بارين "palmgren" أن الجمهور يكون نشطا من خلال محركين رئيسيين هما:

- أ. الاستغراق (Absorption): وهي خطوة تحدث أثناء التعرض. ويتم ذلك من خلال الاندماج مع ما يتعرض له الفرد من مضامين.
- ب. الإيجابية (positivity): بمعنى الدخول في مناقشات والتعليق على المضمون الإتصالي، وهذا يشير الى تذكر المضمون، وزيادة حجم المعلومات لدى الفرد في هذه الحالة. ويشعر الفرد أنه حقق نوعا من الإشباع لحاجاته، كزيادة معلوماته بعد التعرض لوسائل الاعلام ورسائلها. وتؤكد هذه الأبعاد والعناصر الخاصة بإيجابية الجمهور أن هذا الجمهور قادر على تحديد اهتماماته واحتياجاته ودوافعه من استخدامه لوسائل الاعلام أن عنصر النشاط أو الفعالية لدى الجمهور يشير الى الدافع الأساسي.

ويرى بلومر "blumer" والاهتمامات التي يمكن أن تحدث في حالة التعرض لوسائل الاعلام. إن تأثير وسائل الاعلام يتم من خلال انتقاء الذي يؤكد "ريتشارد هاريس" يعتمد على الفروق الفردية. حيث يتباين الناس في ادراكهم لنفس الرسالة، كما يتباينون في طبيعة استجاباتهم لها.

وقد قدمت بعض الدراسات أدلة تدعم فكرة "الجمهور النشط" إذا كشفت أن اختلاف اختيارات أفراد الجمهور للقنوات الاتصالية يرتبط بالإشباع التي يبحث عنها هؤلاء الأفراد، وكذلك الإشباع التي تتحقق لهم بالتعرض للوسائل المختلفة أو الأشكال المختلفة لمحتويات هذه الرسائل.

ورغم الاتفاق على أن للجمهور دورا نشيطا في عملية الاتصال الجماهيري الا أن درجة هذا النشاط لا تزال محل خلاف.

يحدد "ماكويل وجور فيتش" ثلاثة مداخل لتحديد هذا الدور هي:

1. المدخل الوظيفي: وهو مدخل معني بالحاجات والإشباع
2. المدخل البنائي الثقافي: ويعني بالتنظيم الاجتماعي لمحتوى وسائل الاعلام وسلوك التعرض لهذا المحتوى.
3. مدخل الفعل المحفز: ويهتم بالفرد باعتباره فاعلا. له هدف يسعى اليه.

ويمكن القول أن المدخل الأخير ينتمي التأكيد على أن الجمهور نشط الى أقصى درجة، بينما ينتمي المدخلان الآخران الى درجة أقل من نشاط الجمهور في عملية الاتصال الجماهيري. فالفرد في مدخل الفعل/الحفز مستقل بشكل أساسي. وله حرية بلا حدود، بينما يميل المدخل الوظيفي الى القول بأن العوامل الاجتماعية والنفسية تحدد احتياجات الفرد ودوافعه والاشباع المرتبطة لديه بوسائل الاعلام. ومن ثم يقلل من اختيارات الجمهور وحرية. وكذلك فإن المدخل البنائي الثقافي يؤكد على الحية الثقافية التي تحد من اختيار ونشاط الجمهور.

7.1 الرد على الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخداماتوالإشباع:

استطاع الباحثون في نظرية الاستخداماتوالإشباع وضع قائمة من الحاجات والإشباع بما يتيح للجمهور اختيار ما يلائم الحاجات المختلفة، والإشباع التي يسعى الى تحقيقها. وبذلك يمكن تفادي عدم قدرة الأفراد على التعبير عن دوافعهم وإشباعاتهم، وعلى سبيل المثال يقول "دومنيك": إن العديد من الباحثين في مدخل الاستخداماتوالإشباع صنفوا الاستخداماتوالإشباع الى أربع فئات رئيسية، يختار منها المبحوث ما يلائمه وهي: المعرفة عنالسلبية، الهروب، المنفعة الاجتماعية.

من الطبيعي أن تختلف نتائج الدراسات في بحوث الاستخدامات والإشباع باختلاف المجتمعات نظرا لخصوصية كل مجتمع واختلاف ظروفه النفسية والاجتماعية والإعلامية. لذلك فالتعميم ممكن في إطار واحد الذي مهما اختلفت ظروفه من منطقة لأخرى فإنه يجمعها طابع عام واحد.

- يدافع باحثوا الاستخداماتوالإشباع بأن النظرية ليست وظيفية بطبعها. وأن مصادر التغيير قائمة سواء في سلوك الجمهور اتجاه وسائل الاعلام أو في تنظيم ومحتوى هذه الرسائل، فالتناقض بين الإشباع التي يبحث عنها الجمهور، وبين ما يحصل عليه بالفعل يمكن أن يؤدي الى تغيير في محتوى وتنظيم وسائل الاعلام في أي نظام اعلامي حريص على الاستجابة للواقع الذي يعمل فيه، وكذلك فإن التغيير يمكن أن ينشأ من تنوع الظروف الاجتماعية والثقافية التي يتم خلالها استخدام وسائل الاعلام، فالاتجاهات الاقتصادية والتيارات السياسية تأتي معها بقيم واحتياجات وظروف اجتماعية مختلفة. وبالتالي محتوى وتنظيم وسائل الاعلام للتغيير وكذلك فإن التتابع السريع في ظهور أشكال مختلفة من تكنولوجيا الاتصال يفرض على وسائل الاعلام والجمهور أشكالا من التغيير¹.

- ان غموض افتراض "الجمهور النشط" ثم التغلب عليه من خلال تقسيم إيجابية الجمهور الى ثلاثة مراحل تتمثل في:

¹. حمدي حسن: الوظيفة الإخبارية لوسائل الاعلام، دار النهضة العربية 2002، ص34.

1. الانتقاء قبل التعرض
 2. الاهتمام أثناء التعرض
 3. زيادة المعرفة والنقاش بعد التعرض
- 8.1 الإفادة من النظرية في الدراسة:

تفيدنا نظرية الاستخدامات والاشباعاتي دراستنا للتعرف على طبيعة إستخدام عينة الدراسة لقاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة، وفي معرفة أنماط ودوافع هذا الإستخداموالإشباعات المحققة منه. وتقوم هذه النظرية على مفهوم الجمهور النشط، حيث أنها نقلت حقل الدراسات من المفهوم السلبي للجمهور الإعلامي الى المفهوم الإيجابي.

2. الأنترنت:

1.2 مفهوم الإنترنت

2.1 نشأة وتطور الإنترنت

3.2 مميزات شبكة الإنترنت

3.3 مجالات استخدام الإنترنت في التعليم الجامعي

3.4 إيجابيات وسلبيات الإنترنت

3. قاعدة البيانات الإلكترونية

1.3 مفهوم قاعدة البيانات الإلكترونية

2.3 تطور قاعدة البيانات الإلكترونية

3.3 مكونات قاعدة البيانات الإلكترونية

4.3 أنواع قاعدة البيانات الإلكترونية

5.3 خصائص قاعدة البيانات الإلكترونية

2- الأنترنت ونشأتها:

2-1 مفهوم الإنترنت:

إن المجموعة الأكثر شهرة من الحواسيب المرتبطة ببعضها شبكيا هي الأنترنت و "الأنترنت" هي الكلمة المستخدمة لوصف ترابط تلك المستويات المتتالية من الشبكات وإلى ذلك، فإن الأنترنت هي سلسلة وصلات مادية تعمل بمثابة نظام طرق بالنسبة لتبادل معلومات قائم على أساس استخدام الحاسوب. وهي تضم الشبكات المحلية ضمن منظمات تنتقل المعلومات بواسطتها ببطء، ولكن لمسافات قصيرة فقط، والشبكات متوسطة المستوى التي تربط الجامعات والشركات الكبرى، والمؤسسات، والشبكات الأساسية الوطنية التي تسمح بكم كبير من المعلومات بالانتقال الى مسافات طويلة وبسرعات عالية¹.

لغة: كلمة **internet** انجليزية الأصل مكونة من كلمتينهما: كلمة **inter connect** ، وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض وكلمة **net Works** وتعني الشبكة، فقد أخذ من الأولى **inter** ونت الثانية **net**، وبذلك يصبح معنى الكلمة المركبة **internet** وهو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض².

اصطلاحا: إن تعريف شبكة الأنترنت بشكل دقيق من الصعوبة ارتباط أي تعريف لها بحقل علمي معين، وبطريقة الاستخدام، ذلك أنه يمكن استخدامها على أنها شبكة اتصالات في ارسال استقبال البريد الالكتروني، كما يمكن استخدامها في نقل وتبادل الملفات والبرامج وهناك من يعرف الإنترنت بأنها "دائرة معارف عملاقة يمكن للمشاركين فيها الحصول على المعلومات حول أي موضوع معين بشكل نص مكتوب، أو مرسوم أو خرائط، أو التواصل عن طريق البريد الالكتروني، لأنها تضم ملايين من أجهزة الحاسوب، تتبادل المعلومات فيما بينها وتستخدم الحواسيب المرتبطة بالشبكة بما يعرف تقنيا بالبروتوكول للنقل والسيطرة ولغرض تأمين الاتصالات الشبكية³.

كما يقول العالمان الأمريكيان "قلي عمار الكاي" و"بات ماكروجر" أنها: مجموعة من الحاسبات الآلية تتحدث عبر الألياف الضوئية وخطوط التلفون ووصلات الأقمار الصناعية وغيرها من الوسائل، كما أنها مكان

¹. راندي ريديك: صحفي الأنترنت، استخدام شبكة الأنترنت وموارد الكترونية أخرى، ترجمة لميس اليجبي، دار الأهلية، عمان، 2009، ص 47.

². خميسي زايددي: استخدام الأنترنت في مؤسسة الخدماتية الجزائرية والاشباكات المحققة منها، رسالة ماستر جامعة العربي بن مهيدي أم بواقي، 2017، ص30.

³. نفس المرجع: ص30.

تستطيع فيه التحدث الى أصدقائك وأفراد أسرتك المنتشرين حول العالم، هي مكان تقدم فيه الأبحاث التي تحتاج اليها في رسالتك الجامعية أو أعمالك التجارية¹.

2-2 نشأة وتطور الأنترنت.

أ. نشأة الأنترنت في العالم:

من المقارنة أن الإنترنت لم يتم ابتكارها أصلا كنظام اتصالات عالمي، ومثل بعض التكنولوجيات الأخرى، فإن جذور الأنترنت تترسخ جزئيا. في الحاجة الى تأهب عسكري. وفي ستينات القرن 20، بدأت وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية بتمويل مشاريع تجريبية لتطوير شبكة حواسيب لدعم الأبحاث العسكرية عن طريق السماح للناس المنتشرين عبر الدولة بالتشارك بسهولة أكثر بملفاتهم الحاسوبية. وارسال رسائل الى بعضهم البعض.

وفي عام 1969، تم إطلاق شبكة تجريبية تسمى آريانت (ARP Anet) ذات أربع عقد وكان المشاركون هم جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، ومعهد ستانفورد للأبحاث، وجامعة كاليفورنيا في سانتا باربرا، وجامعة يوتا. وبحلول عام 1971، كانت هناك 19 عقدة تشاركت بها 30 جامعة. ولقد كان تطوير آريانت معقدا لأن مواقع مختلفة كانت تستخدم أنواعا مختلفة من الحواسيب. وكان ينبغي على البروتوكولات التي تم تطويرها أن تعمل على عدة بيئات حاسوبية وأنظمة تشغيل مختلفة، وكان التحدي هو وضع قواعد لإتصال تسمح بأنه يتم ارسال المعلومات على عدة أنواع مختلفة من الشبكات بصرف النظر عن تكنولوجيا الشبكة الأساسية. وقد بدأت هذه البروتوكولات بالظهور في منتصف سبعينيات القرن 20، وكانت معروفة ببروتوكول ضبط الارسال، أو TCP وبحلول بدايات ثمانيات القرن 20 توحدت جميع النظم المرتبطة بآريانت على بروتوكول ضبط الإرسال/ بروتوكول الأنترنت²/TCP/IP

ب. نشأة الأنترنت في الجزائر:

كان أول ربط للجزائر شبكة الأنترنت سنة 1993، وذلك عن طريق خط هاتفي متخصص (pardialup)، وفي مارس 1994 أقامت الجزائر الربط الكامل بشبكة الأنترنت عن طريق كابل يربط مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني بمدينة "بيز" الإيطالية، وتقدر طاقة هذا الربط ب 9600 بايت في الثانية. ويندرج هذا

¹. فطوم لطرش: نفس المرجع ص 42.

². راندي ريديك: نفس المرجع ص 53.

الربط في إطار مشروع تعاون مع اليونسكو في إطار مشروع شبكة (Rinef) بحيث تكون الجزائر النقطة المحورية في الشبكة، وفي ديسمبر 1997 وبالتعاون مع مصالح البريد والمواصلات تم تدعيم هذا الكابل بخط متخصص (liaison spécialisée) يمر بمدينة باريس. وتبلغ سرعته 265 كيلوبايت في الثانية.

وفي 1995 فتحت الشبكة لفائدة الباحثين، ثم فتحت أول مصلحة للاشتراك سنة 1995 للأشخاص المعنويين، وبالتعاون مع مصالح البريد والمواصلات تم تدعيم الشبكة بخطين هاتفين. وفي عام 1998 تم ربط الجزائر بواشنطن عن طريق السائل الأمريكي (MAA) وخلال سنة 1999-2000، ارتبط المركز بالشبكة عن طريق القمر الصناعي الرابط بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم انشاء خط هاتفي من خلال نقاط الوصول التابعة للمركز عبر ولايات الوطن.

ولأهمية الوسيلة ظهر متعاملون خواص ي هذا المجال مثل: مؤسسة خدمات الحاسوب العامة "GECOS"، و "مقاهي الأنترنت"، والى غاية 1999 ظل "CERIST" المزود الوحيد بالاتصال بشبكة الأنترنت بغض النظر عن المؤسسات التي استفادت من خطوط اتصال متخصصة من قبل المراكز، وعرف مجال الاتصال عبر الأنترنت ظهور العديد من الخواص خاصة بعد اصدار المرسوم التنفيذي 98-275 بتاريخ 25 أوت 1998، الذي حدد شروط وكيفيات وضع واستغلال خدمة الأنترنت، ومنذ ذلك الوقت عرف عدد المستخدمين للإنترنت في الجزائر تزايدا كبيرا، لاسيما بعد انخفاض أسعار الاشتراك¹.

2-3: مميزات شبكة الأنترنت.

من أهم المميزات التي شجعت الطلبة على استخدام شبكة الأنترنت في التعليم بما يلي:

- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات: ومن أمثال هذه المصادر نجد الكتب الالكترونية والدوريات، قواعد البيانات الموسوعات، المواقع التعليمية².
- الاتصال غير المباشر (غير المتزامن): يستطيع الأشخاص الاتصال فيما بينهم بشكل غير مباشر ومن دون اشتراط حضورهم في نفس الوقت باستخدام:

1. البريد الالكتروني (Emil): حيث تكون الرسالة والرد كتابيا.

2. البريد الصوتي (Voice Mail): حيث تكون الرسالة والرد صوتيا.

¹. فطوم لطرش: نفس المرجع ص 46-47.

². هدى أمينة: فاعلية استخدام الأنترنت كوسيلة تعليمية في طريقة حل المشكلات لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماستر منشورة في تكنولوجيا التربية، جامعة سعيدة، 2013.

• الاتصال المباشر (المتزامن): وعن طريقه يتم التخاطب في اللحظة نفسها بواسطة:

1. التخاطب الكتابي (Pely chat): حيث يكتب الشخص ما يريد بواسطة لوحة المفاتيح والشخص المقابل يرى ما يكتب في اللحظة نفسها، فيرد عليه بالطريقة نفسها مباشرة بعد الانتهاء الأول من كتابة ما يريد.
2. التخاطب الصوتي (voic of emcing): حيث يتم التخاطب صوتيا في اللحظة نفسها عن طريق الأنترنت.
3. التخاطب بالصوت والصورة (المؤتمرات المرئية): حيث يتم التخاطب حيا على الهواء بالصوت والصورة.

2-4 مجالات استخدام الأنترنت في التعليم الجامعي: أهم استخدامات الأنترنت في التعليم الجامعي:

1. استخدامها كمصدر مهم من مصادر التعليم في الجامعات على مستوى العالم وذلك نتيجة الإمكانيات الكبيرة التي أتاحتها الشبكة للوصول الى المعلومات. مما يشجع الطلبة على البحث عن المعلومات عبر الشبكة وعدم الاعتماد كليا على منهج محدد من خلال كتاب منهجي، حيث أصبحت مصدر مهم للتعلم بأحداث المعلومات.
2. قيام الجامعات بطرح مناهجها التعليمية ومواردها الدراسية على شكل صفحات على شبكة الإنترنت، بحيث يستطيع الطلبة الاستفادة منها من خلال الشبكة والتصفح في أوقات الفراغ وفي أماكنهم.
3. استخدامها كوسيلة للتعريف بالجامعة والخدمات التي تقدمها ونظام القبول فيها والمقررات التي تطرحها.
4. إمكانية تبادل وجهات النظر وطرح المشكلات البحثية سواء بين الأساتذة أو الطلبة، وتبادل البحوث وأوراق العمل دون إهدار للوقت والجهد والمال وفي التنقل والاكتفاء بها كوسيط تعليمي فعال.
5. تسمح لعدد قليل من الخبراء التعليم المفتوح على مستوى العالم أن يشتركوا في تطوير نظرية ما وتطبيقاتها وتقديم العون لهم.
6. تور شبكة واسطة نقل لتسليم المقررات الدراسية ومت يتعلق بها للمراكز الدراسية التابعة للجامعة¹.

¹. فوزية محمد: استخدام الأنترنت في التعليم الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: عدد خاص (الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي)، ص 127.

7. إمكانية الحصول على البحوث الحديثة من الجامعات ومراكز البحوث المتخصصة بسرعة كبيرة من خلال خدمة نقل الملفات.
8. إمكانية وضع الدوريات والمجلات والصحف بشكل صفحات ويب على الشبكة واستخدامها كوسيلة لدعم العملية التعليمية.
9. إمكانية استخدام الأنترنت كوسيلة للإعلان عن الأنشطة التعليمية والمؤتمرات ومساعدة الطلبة والأساتذة، ومتابعة الأنشطة العلمية كل حسب اختصاصه.
10. المساعدة على زيادة التعليم المفتوح وشيوعه وانتشاره على مستوى العالم.
11. إعطاء الطلبة جو من التحدث والدافعية للتعلم أكثر من التعليم التقليدي¹.

2-5: إيجابيات وسلبيات الأنترنت.

أ. إيجابيات الأنترنت:

إن خصائص الأنترنت الكثيرة ومزاياها المتعددة يمكن أن تعود على المستخدم بفوائد جلية لا تستطيع أي وسيلة أخرى أن تجاريها في ذلك، ولكن بشرط الاستخدام الجيد والايجابي لها. وتستخدم الأنترنت في هذا الشأن لأغراض كثيرة نذكر منها:

1. الصحافة الالكترونية والاستخدامات الصحفية للإنترنت:

يشير محمود علم الدين الى أن الصحافة الالكترونية هي تلك الصحف التي يتم إصدارها على شبكة الأنترنت وتكون كجريدة مطبوعة على شاشة الكمبيوتر² وتشمل المتن والصورة والرسم والصوت والصورة المتحركة وقد تأخذ شكلا أو أكثر من شكل.

¹. فوزية محمد، مرجع سبق ذكره، ص 127-128.

². خميسي زليدي: مرجع سابق ص57.

2. المكتبة الإلكترونية (الافتراضية) عبر الأنترنت:

يعكس مفهوم المكتبة الإلكترونية المعلومات المخزنة إلكترونياً، والمتاحة للمستخدمين من خلال نظام الشبكات الإلكترونية، ولكن دون أن يكون هناك موقعا ماديا وزيادة على ما تقدمه هناك مزايا كثيرة للمكتبة الافتراضية أهمها:

- ان المنفتعين من شبكة الإنترنت سواء يعيشون في مناطق فقيرة أو غنية في العالم يتمتعون كمبدأ بإمكانية غير محدودة للوصول الى أي مادة بالمكتبة.
- عند الوصول إلى أي وثائق التي يبحثون عنها يمكنهم أن ينسخونها إلكترونياً أو الحصول على نسخة مطبوعة عنها.
- يمكن القيام بأبحاث إلكترونية من خلالها، ووضع فهرس وقوائم لها.
- المكتبة الإلكترونية تقوم أساساً على الكتاب الإلكتروني، وهو مصطلح يستخدم لوصف نص مشابه للكتاب الورقي¹.

3. التعليم عن بعد عبر الأنترنت (الافتراضي):

يعرف التعليم عن بعد بأنه "ذلك النوع من التعليم الذي يكون فيه المعلم أو المؤسسة التي تقدم التعليم، بعيداً عن المتعلم. إما في المكان، أو الزمان، أو كليهما" ويعتمد هذا المتعلم على وسائط اتصال عديدة مطبوعة، مسموعة، مرئية وحتى إلكترونياً منها، ولقد كانت إحدى الوسائط الحديثة المستخدمة في هذا النوع من التعلم شبكة الإنترنت، مما تتيحه من إمكانية هائلة لتخزين وإرسال واستقبال المعلومات إذا سمحت لكل من الأساتذة والباحثين والطلبة من التراسل والتخاطب، خارج إطار الزمان والمكان.

وتتنوع البرامج والمقررات المعروضة بين مقررات محو الأمية، وأعلى مستويات الدراسة في البرمجيات، وهناك مئات من الدرجات التعليمية المتاحة الآن من خلال برامج التعليم عن بعد. ولقد ظهرت العديد من الجامعات عبر الأنترنت التي تتيح هذا النوع من التعليم مثل جامعة ألمانيا الدولية.

4. خدمة الاتصال التليفوني على الأنترنت:

عن طريق تزويد جهاز الكمبيوتر ببعض المكونات الصلبة hardware مثل: كارت صوت وميكروفون، وبعض المكونات غير الصلبة وهي البرامج الخاصة بالاتصال التليفوني على الأنترنت internet phone

¹. خميسي زايدي: نس المرجع ص 58.

software، وتتيح هذه الخدمة التي لم تحقق بعد انتشارا كبيرا لدى مستخدمي الإنترنت استخدام الشبكة في الإتصالات التلفزيونية الدولية بالمجان، أو بتكلفة أقل كثيرا عن تكلفة الاتصال لتليفوني العادي¹.

5. خدمة نقل الملفات:

وتسمح هذه الخدمة بإرسال أو نسخ ملفات في شبكة الإنترنت بشرط أن تكون هذه الملفات ممكنة للنقل العام. إذ أن بعض أجهزة الكمبيوتر تحظر الدخول إليها بسبب السرية أو بسبب احتياطات أمن الدخول أو أن الجهات التي تملكها تفرض رسوما للدخول عليها².

6. الإعلان الإلكتروني عبر الأنترنت: يتميز الإعلان عبر الأنترنت بعدة خصائص أهمها:

- إن أي معن عبر الأنترنت يمكنه أن يدفع فقط على نسبة المترددين الفعليين على إعلانه.
 - توفر الإعلانات على الأنترنت المعن تغذية عكسية فورية من خلال المعلومات المرتدة.
 - كما تتيح للمعلن تفصيل رسائل ترويجية تتناسب مع كل قطاع مستهدف من العملاء، بمجرد تنشيط المشتري المحتمل لموضع الإعلان داخل الموقع.
 - تخدم الإعلانات بالأنترنت التسويق المباشر، ويمكن للمنظمة توجيه رسائل ترويجية مباشرة للمستثمرين المحتملين، على بريديهم الإلكتروني.
 - تقديم الخدمات بأساليب متنوعة سرية و بسهولة.
 - يتصف الإعلان عبر الأنترنت كذلك بالاقتصادية، فتكلفته أقل بكثير من التقليدي³.
- ب. سلبيات الأنترنت: بالرغم مما تتميز به الأنترنت من فوائد وإيجابيات، الا أنه يمكن القول إنها تتساوي تقريبا وسلبياتها، فهي سلاح ذو حدين، من بينها:

1. إدمان الأنترنت لساعات طويلة مما يعطل الكثير من أنشطة المستخدم الأخرى (العلمية والاجتماعية والرياضية والانتاجية).
2. الابتعاد عن الواقع المعاش بما ينتج عن تفكك الروابط والعلاقات المباشرة، والاستعانة عنها بلقاءات الغرف الإلكترونية الافتراضية.
3. الاستغراق في التعامل الآلي يهدد بالخوف من إلغاء إنسانية الانسان.

1. رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007، ص69.

2. رضا عبد الواحد أمين: نس المرجع، ص69.

3. خميسي زايدي: مرجع سابق، ص61.

4. تسخير بعض الفئات الأنترنت في ترويج أفكار تهدد المجتمعات.
5. صرحه لأفكار ضالة ومضللة قد تشوه وتشوش رؤية الشباب¹.
6. عدم استقرار وثبات المواقع والروابط التي تصل بين المواقع المختلفة على شبكة الأنترنت، فقد نجد الموقع أو المعلومة اليوم ولا نجدها غدا.
7. عدم وجود الرابط بين المناهج، وتقنية المعلومات لحدثة الأخيرة.
8. فقد الحس الاجتماعي وسط الأسر، وسيطرة التشاؤم خوفا من تحطم العلاقات الاجتماعية وانهارها.
9. صعوبة مواكبة التطور السريع لتقنيات الحاسوب².

3- قاعدة البيانات الالكترونية.

3-1/ مفهوم قاعدة البيانات الالكترونية.

- يعرف على أنه مجموعة من الصفحات المرتبطة نستضيفها حاسبة من نوع خادم تسمى ملقم، وتحتوي معظم مواقع الويب على صفحة رئيسية كنقطة بداية، تتصل الصفحة الرئيسية بصفحات أخرى باستخدام ارتباطات تشجيعية.
- ويعرف بأنه: "مجموعة من الصفحات والنصوص والصور والمقاطع الفيديوية المترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل يهدف الى عرض ووصف المعلومات والبيانات عن جهة ما أو مؤسسة ما، بحيث يكون الوصول اليه غير محدد بزمان ولا مكان وله عنوان فريد محدد يميزه عن بقية المواقع على شبكة الأنترنت³.
- ويعرف أنه: "مجموعة مترابطة من ملفات شبكة الويب العالمية WWW والتي تتضمن ملف يعمل في البداية يسمى الصفحة الرئيسية". وترشدك الشركات أو الأفراد الى دخول مواقعهم عن طريق اعطائك عنوان الصفحة الرئيسية للموقع. ومن الصفحة الرئيسية تستطيع الانطلاق لجميع الصفحات⁴.

1. أحمد سطاوي، الأنترنت العالم بين يديك، مكتبة الابداع الالكترونية، ص9.

2. عصام سرحان ذويب: الأنترنت "قوائده واستخدامه"، الموسوعة المختصرة للحاسبات، ص10.

3. فطوم لطرش: مرجع سابق ص56.

4. موقع منتديات كوتا (تصميم وتطوير مواقع الأنترنت والمنتديات)، <http://w.w.w.Koota.com/ub/>

- أما بالنسبة لنظام الشبكة العالمية (World wide web) W WW وتسمى اختصاراً: الشبكة web وهي عبارة عن أجهزة كمبيوتر منتشرة في شتى أرجاء العالم ومتصلة ببعضها البعض، وتستخدم أجهزة الكمبيوتر هذه معيار اتصال يدعى http وهو اختصار ل: hyper text Transfer Protocol
- كما تعرف أيضاً: بأنها عبارة عن مجموعة من الموضوعات والملفات الموجودة على خادم الويب. وهو عبارة عن مساحات الكترونية يتم شرائها من قبل الشركات المتخصصة في ذلك المجال، وهو يعد وسيلة مملوكة للجهة التي تتولى الانفاق عليه وبذلك يصبح وسيلة لخدمة مصالح هذه الجهة التي تتولى الاشراف عليه.¹

3-2/ تطور قاعدة البيانات الالكترونية.

ارتبط تطور المواقع الالكترونية بمختلف التطبيقات والبرامج والخدمات التي وفرتها الإنترنت بالموازاة مع تطور هذه الخدمات وسرعة تطور البرامج المتعلقة بتصميمها حيث يمكن تقسيم هذه المراحل الى أربعة أجيال وهي²:

- الجيل الأول: هي مواقع خطية تتكون صفحاتها من نصوص وصور ثابتة.
- الجيل الثاني: وظهرت سنة 1995 من طرف شركة (net scape) واستخدمت لغة النص الفائق (html) وهي شبيهة بمواقع الجيل الأول الا أنها استخدمت الأزرار بدلا من النصوص بالإضافة الى استخدام أشرطة العناوين.
- الجيل الثالث: يركز على التصميم ولا يهتم بالمهارات التقنية واستخدامات الصور بشكل مكثف لهدف جذب الزبائن كما تطورت بعض البرامج الخاصة بالتصميم ومعالجة الصور.
- الجيل الرابع: ظهرت المواقع ذات المحتوى الديناميكي والمرتبطة بقواعد البيانات وأصبح يتعدى كونه وسيلة اشهارية الى قناة توزيع حديثة وتقنية لتبادل المعلومات بين مختلف الأطراف.

¹ . http://heba.husseinn.Work press.com.site.web,2019/03/25, 7:31

² . بلال ونيس: المواقع الالكترونية للعلاقات العامة في المؤسسات الحكومية، رسالة ماستر منشورة في علوم الاعلام والاتصال، جامعة بسكرة، 2014.

• وتتزايد المعلومات على شبكة الويب بشكل سريع ومستمر ولمساعدة المستخدم في العثور على هدفه وسط الكم الهائل من المعلومات فإن أجهزة الكمبيوتر القوية تسمى بمحركات البحث (serarch origines) تزود الصفحات بطريقة أوتوماتيكية من أجل فهرسة مضمونها.

3-3/ مكونات قاعدة البيانات الالكترونية: لكل موقع الكتروني عنوان يتكون من:

1. بروتوكول نقل النص التشعبي (http hyper text Transfer Protocol):

وهي عبارة عن مجموعة المقاييس المتفق عليها المستخدمة بين الحاسبات التي تتم بها عملية الاتصال والمشاركة بالملفات.

2. اسم فريد لكل موقع أو عنوان فريد يسمى (Uniform Resource Locator) Url:

ويعطى هذا الاسم من قبل مركز معلومات الشبكة. وكل العناوين تنتمي عادة بثلاثة حروف توضح نوع نشاط الموقع مثلا:

- المنظمات مثل اليونيسيف هي منظمة دولية أعطي لها .org.
- الشركات والمؤسسات والأسواق التجارية تنتهي ب .com.
- الكليات والجامعات والمعاهد مثلا أعطيت لها Cdu. You.
- الجهات العسكرية أعطيت لها mil، أما الخدمات الأخرى فأعطيت لها بروتوكولات أخرى وهي على النحو التالي:

- لتبادل الملفات: http://file Transfer Protocol

- قوفر: Site Gopher://Gopher

- المجموعات الإخبارية: news :news group

- الاتصال عن بعد: telent://telent

- البريد الالكتروني: ¹ mailto:e- maila ddress

¹. زهير مصطفى دولة: عماد محمد أشتيوي: القائم بالاتصال في المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية، قسم الصحافة والاعلام، غزة، 2006، ص23.

3. الوصلات والروابط التشعبية:

الروابط التشعبية Link or hyper Link: عبارة عن كلمة أو صورة أو شعار أو رسم، أو جرا فيكس يتم تضليلها أو تعيينها بطريقة ما من قبل صاحب الموقع. بوضع خط تحتها أو بنط كبير أو اظهارها بحروف سوداء عريضة أو مرقمة ... وهي تمثل ببساطة اتصالا محتوى لملفين مختلفين (أوبين جزأين مختلفين في ملف واحد) وبالضغط على النص المحدد أو صور الجرافيكس يتم تنشيط الروابط.

وقد تصل الروابط التشعبية المستخدم بصفحة أخرى أو بجزء من نفس الموقع، أو بمواقع.

3-4/ أنواع قواعد البيانات الالكترونية.

تتنوع المواقع الالكترونية للشبكة العنكبوتية فهناك العديد من الأنواع، منها ما صنف حسب المضمون، الاحتراف، التمويل، الهيكلة، شكل العرض، الجمهور المستهدف، تتمثل هاته التصنيفات ومحتوياتها فيما يلي:

أ. أنواع المواقع من حيث المضمون: ويهتم هذا التصنيف بفرز المواقع على الشبكة من حيث المحتوى الذي تقدمه ويمكن تصنيفه كالآتي:

1. مواقع تجارية تسويقية: وتعرض المنتجات للشركات والمؤسسات التابعة لها؟، للمساعدة في تسويقها، وتحتوي في الغالب على خدمة البيع على الإنترنت من خلال الكروت المدفوعة مسبقا، أو من خلال الدفع عند الاستلام، وفي الغالب لا تحتوي مثل هذه المواقع على مواد إخبارية أو معلوماتية وتقتصر على التعريف بالشركة أو المؤسسة والتعريف بالسلع والخدمات التي تقدمها، وربما تقوم بعرض منتجات لشركات أخرى.

2. مواقع تجارية إعلامية: وتكتفي بالتعريف بالسلع والخدمات التي تقدمها الشركة، ولا تتيح إمكانية البيع والشراء عبر الإنترنت.

3. مواقع إخبارية: وتركز اهتمامها على تقديم الخدمات الإخبارية اللحظية وربما تضيف إليها بعض التحليلات الإخبارية والتقارير، وقد تركز هذه الخدمة الإخبارية على قطر بعينه، أو تكتسب طابع العمومية فتغطي المناطق الجغرافية المختلفة على مستوى العالم بصورة متوازنة¹.

4. مواقع شاملة: وتضم هذه المواقع نطاقات اهتمام واسعة ومتنوعة من حيث:

¹. موقع مركز الرائد للتدريب والتطوير الإعلامي، (خاص)، PDF، (w.w.w.al-raeed.net/training) ص1

✓ التخصص: فتهتم بالمجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية وغيرها.

✓ القوالب الفنية: تنتشر الأخبار والتحقيقات والمقابلات، واستطلاعات الرأي.

✓ المناطق الجغرافية: فتهتم بمساحات جغرافية متنوعة.

5. إعلامية مساندة: وتساند هذه المواقع مؤسسات إعلامية أخرى مثل الصحف، تقوم هذه المواقع بعرض محتوى الصحيفة الورقية على الإنترنت، وتعرض مادتها بأكثر من طريقة: الاكتفاء بنشر نصوص الصحيفة الورقية، عرض مقتطفات من أبرز محتويات الصحيفة، تخطي دورية الصحيفة لنشر بعض الموضوعات الإضافية خاصة المتابعات الإخبارية التي تحدثني الأوقات الفاصلة بين كل عددين¹.

6. الإذاعات والقنوات الفضائية: وتقوم هذه المواقع بمساندة القنوات الفضائية أو محطات الإذاعة، وذلك في محاولة لإستكمال جميع أدوات العرض الإعلامي، وإحداث نوع من التكامل بين الوسائل المختلفة. وتأخذ هذه المواقع عدة أشكال:

✓ الإعلان عن جدول البرامج والتعريف بالمحطة وأهدافها وسياستها ومحاوِر اهتمامها.

✓ عرض محتويات القناة أو المحطة (صوت، صورة، وربما مع النص).

✓ إضافة تحليلات وموضوعات يتم استخلاصها من القناة أو المحطة أو فتح قنوات مع كتاب ومراسلين للموقع.

ب. أنواع المواقع من حيث الاحتراف: تصنف هنا من حيث كونها صحفية أو مواقع هواة:

1. مواقع هواة: غالبا ما يقوم عليها الشخص أو عدة أشخاص من الهواة غير المتفرغين والذين يرغبون

فقط في التعبير عن رؤيتهم أو التعريف بأنفسهم أو عرض نتائجهم الفكري أو الأدبي أو العلمي.

2. مواقع محترفة: تقوم هذه المواقع على مؤسسات محترفة ومتخصصة، تستعين بكفاءات متخصصة ومحترفة للعمل الإعلامي والصحفي².

3. مواقع آخذة في الاحتراف: غالبا ما تكون تطوير المواقع الهواة أو بعض المواقع الشخصية التي

يرغب أصحابها في تطوير موقعهم فيقومون بالاستعانة ببعض الكفاءات المحترفة إما بتفرغ كلي أو جزئي، أو من خلال تقديم الاستشارات الفنية والمتخصصة لمجموعات الهواة، أو من خلال الاستعانة

¹. موقع مركز الرائد للتدريب والتطوير الإعلامي، مرجع سابق ذكره، ص 1، 2.

². . موقع مركز الرائد للتدريب والتطوير الإعلامي، مرجع سابق ذكره، ص 1، 2.

بمحترفين يقومون بتدريب مجموعات الهواة لإضفاء طابع من الحرفية على أعمالهم، ويقوم هؤلاء الهواة بأعمالهم في الغالب بصورة تطوعية.

ج. أنواع المواقع من حيث التمويل:

1. تمويل شخصي: تأخذ عملية التمويل الشخصي للمواقع أشكالاً متعددة منها:

✓ الاستفادة من إمكانية الحصول على مساحات مجانية للمواقع الشخصية التي توفرها بعض الشركات أو البوابات الكبرى كنوع من الدعاية مقابل وضع اعلان في الموقع الشخصي. وفي هذه الحالة يعتقد غالباً. صاحب الموقع على امكانيته الشخصية في تصميم الموقع وبنائه.

✓ شراء مساحة على الشبكة والإستعانة بعناصر من المحترفين في بناء الموقع وتصميمه وتحديثه وصيانته الفنية والتقنية وغالباً ما يتم الإستعانة بفريق محدود، ربما يكون شخص أو شخصين من المتخصصين، وأحياناً يعتمد على فريق كبير نسبياً يساعده في العمل.

2. تمويل مؤسسات: وتكون غالباً شركة أو منشأة صناعية أو مؤسسة اقتصادية أو مؤسسة اجتماعية أو مؤسسة ثقافية، وتتحمل المؤسسة تكلفة الموقع الذي يعبر عنها بصورة أساسية. وغالباً ما يتم التعاقد مع احدى الشركات المتخصصة في تصميم المواقع وبنائها وتدشينها، ولكن تظل المشكلة الأساسية في مثل هذه المواقع في عمليات التحديث وهي غالباً ما تتعثر، نظراً لاستعادها الى عدد من الموظفين غير المتخصصين داخل المؤسسة.

3. تمويل خيري: تعتمد هذه المواقع في الأساس على التبرعات الخيرية، الأوقاف، والمساهمات التطوعية وغالباً ما تكون لهذه المواقع أهداف رسالية أو دعوية.

4. تمويل تجاري: وتمول هذه المواقع نفسها من حصيلة الدخول عن طريق العمليات التجارية والتسويقية التي تتم عبر شبكة الأنترنت.

5. تمويل ترويجي: يتم تمويل هذه المواقع من مخصصات الإعلانات والدعاية التي ترصدها بعض الشركات للإعلان عن تجارتها والتعريف بأنشطتها، وتكون غالباً في المواقع الدعائية للمؤسسات التجارية¹.

6. تمويل ذاتي: تهتم هذه المواقع بتقديم خدمة إعلامية وفكرية، ولكنها تسعى الى تمويل هذه الخدمة من خلال عدة طرق منها:

¹ . موقع مركز الرائد للتدريب والتطوير الإعلامي، مرجع سابق ذكره، ص2.

✓ الإعلانات التي يتم بثها على الموقع، وتحتاج هذه المواقع الى متخصصين في جلب الإعلانات والترويج للموقع.

✓ الاشتراكات في خدمات متميزة يقدمها الموقع للقارئ مثل: خدمات الاستشارات والمعلومات والبحث في الأرشيف. وهو ما من شأنه أن يحقق مع أشكال التمويل الأخرى دخلا يمكن أن يساعد في تمويل الموقع وتحقيق استمراره.

✓ رعاية الصفحات والملفات، ويتم ذلك عن طريق قسم الترويج بالاتفاق مع مؤسسات تجارية تقوم برعاية ملفات خاصة أو صفحات وأبواب داخل الموقع.

✓ تأسيس قطاع تجاري داخل الموقع، يقوم ببناء مواقع وتصميمها وتحديثها للحصول على دخل يمكن من خلال تحقيق نوع من التوازن بين الموارد والمصاريف المطلوبة للاستمرار الموقع الرئيسي¹.

د. أنواع المواقع من حيث الهيكلية:

1. **هياكل بسيطة:** يتكون الموقع من مجموعة من العاملين، يكون في الغالب صاحب الموقع أو مديره مع عدد محدود من العاملين في المجالات التقنية والفنية التحريرية.

2. **هياكل معقدة:** تظهر الهياكل الإدارية المعقدة في المواقع ذات الحجم الكبير أو البوابات وهي تحتاج في الغالب الى فريق كبير ومتخصص من العاملين في المجال التقني، الفني، والتحريري، إضافة الى عدد من الإداريين وغالبا ما يحتوي الهيكل الإداري على عدة مستويات تنظيمية تبدأ من رئيس مجلس الإدارة ومعه مجلس الإدارة. وربما تساعده لجنة استشارية، غالبا ما تكون ذات خبرة عالية وغير متفرغة، إضافة الى تشعب العمل التحريري الى أقسام نوعية يضم كل قسم عددا من الأشخاص المتنوعين في الخبرات والدرجات الوظيفية، إضافة الى وجود إدارات أخرى مثل: الإدارة التنفيذية، المالية، والتقنية².

3. **هياكل ممتدة:** غالبا لا تكون الهياكل الإدارية الممتدة إلا داخل المواقع ذي التركيبة الإدارية المعقدة، وتمتد هذه المواقع في مساحات جغرافية متعددة من خلال المكاتب الإقليمية والدولية في عدد من الدول.

1. . موقع مركز الرائد للتدريب والتطوير الإعلامي، مرجع سابق ذكره، ص 2، 3.

2. . موقع مركز الرائد للتدريب والتطوير الإعلامي، مرجع سابق ذكره، ص 2، 3.

هـ. أنواع المواقع من حيث التكوين:

1. المواقع البسيطة: وتتميز بما يلي:

- محدودية الأقسام
- محدودية المواد التي تبث فيها
- تباعد فترات التحديث

2. المواقع الكثيفة: وتتميز بالتالي:

- كثرة المواد المطلوبة
- سهولة تقسيم المادة في عدد محدود من المحاور والأقسام
- تقارب وتقاطع دورية التحديث

3. المواقع المركبة: وتتميز بما يلي:

- كثافة المادة مطلوب بثها
- كثرة التقسيمات والتصنيفات بصورة كبيرة
- تقارب دورية التحديث

و. أنواع المواقع من حيث شكل العرض:

1. مواقع تعتمد على الابهار: وترتكز هذه المواقع في الغالب على عوامل الجذب من خلال استخدام

الألوان الصارخة وشديدة الجذب، التعامل مع برنامج "فلاش" بمختلف إصداراته، إضافة الى عدد من البرامج التي تعطي إمكانية كبيرة للحركة والابهار.

2. مواقع تعتمد على المعلومة والجذب: تستهدف هذه المواقع في الغالب عرض المعلومات والأفكار مع

البحث عن الطريقة المثلى لعرضها بصورة لافتة، ولا تلجأ الى الألوان الصارخة الا في أضيق الحدود، الا أنها تعتمد على برامج الحركة Animation ، ولكن في مساحات جزئية مثل: البانز والنوافذ الخاصة¹.

3. مواقع معلوماتية للمشاركين: تلجأ الى هذا النوع في الغالب وكالات الأنباء التي لا تحتاج الى جذب

عدد من الجمهور العام، إنما تعتمد على جمهور المشاركين الذين يرغبون قط في الحصول على المعلومات بصورة سريعة ومعقدة بغض النظر على شكل العرض.

¹ . موقع مركز الرائد للتدريب والتطوير الإعلامي، مرجع سابق ذكره، ص 3.

ي. أنواع المواقع من حيث الجمهور المستهدف: يتنوع الجمهور المستهدف وفقا لطبيعة الموقع والمؤسسة

أو الشخص القائم عليه تبعا للفكرة والهدف الأساسي الذي تنشأ من أجله:

1. مواقع تستهدف جمهورا متخصصا محترفا: تستهدف هذه المواقع جمهورا في تخصص علمي أو اجتماعي أو فكري، فيتوجه الموقع بمحتواه ومادته الى جمهور المهندسين أو الأطباء أو المحامين أو غير ذلك، وهو لا يهتم بالجمهور العام، ويقدم خدماته ومعلوماته وحتى اعلاناته لهذه الفئة دون غيرها.

2. مواقع تستهدف جمهورا عاما متنوعا: تعرض هذه المواقع مادة متنوعة تستهدف عموم الجمهور الذي يزور شبكة الأنترنت بشكل عام أو طبيعة المناطق الجغرافية التي تغطيه، وذلك في محاولة الوصول الى أكبر قدر ممكن من قطاعات الجمهور المتنوعة.

3. مواقع تستهدف جمهورا نوعيا: غالبا ما تتخصص هذه المواقع في مخاطبة جمهور نوعي داخل المجتمع، مثل: الشباب أو النساء أو الأطفال وبذلك تعكف هذه المواقع على دراسة احتياجات وطبيعة الشريحة المنتقاة لتقديم المادة المناسبة لها، وتقديمها في شكل عرض ملائم لطبيعتها¹.

3-5/ خصائص قاعدة البيانات الإلكترونية للجامعة.

للموقع الإلكتروني الجامعي مجموعة من الخصائص يشترك فيها مع باقي أنواع مواقع الويب، وتتمثل فيما يلي:

✓ هندسة خادم/الزبون:

هو عامل إتصال، أين يقوم المستفيد بطلب المعلومة من الموزع الذي يرد على طلبه بعد عملية البحث داخل قاعدة بيانات الموقع بالاعتماد على بروتوكول توزيع المعلومات.

✓ بروتوكول http:

عند عملية الاتصال يجب الاتفاق على كيفية نقل الملفات وفق مبدأ عمل يسمى ببروتوكول الموقع، ويسمح هذا الأخير بتبادل المعطيات بين المرتبطين بشبكة الأنترنت.

✓ لغة الوصف Html:

1. . موقع مركز الرائد للتدريب والتطوير الإعلامي، مرجع سابق ذكره، ص 3، 4.

ان البيانات المتداولة داخل الشبكة مرمزة بلغة HTML: وهي شكل مبسط "Standard Genoralized"،
"Markup Language"SGML بمعيار ISO8879، المكون من قسمي (القواعد الخاصة بالوثيقة)
و(الوصف العام لها)، أي أن ال HTML يهتم بشكل الوثيقة المكون من الكتابة والصور والألوان... الخ

✓ موزع الموقع الالكتروني:

هو برنامج قادر على معالجة الوثائق المحمولة ضمن بروتوكول الموقع، وهو مجرد داخل الخادم الذي ترتبط
به الحواسيب للحصول على معلومات مخزنة بداخله¹.

✓ أدوات التصفح:

هي أدوات مساعدة وموجهة للباحث أثناء عملية البحث، توجد في شريط الأدوات وتستعمل لتنتقل بين
الصفحات مثل: (سابق، لاحق، تحديث، شريط عنوان كتابة الموقع المرتاد تصفحه... الخ)²

ونضيف اليها الخصائص التالية:

- امتلاك الموقع الالكتروني الجامعي لإسم نطاق رسمي يكون في العادة تابعا لنطاق الدولة.
- انتماء محتوى الموقع الالكتروني الجامعي للإطار الأكاديمي (مواضيع، إعلانات...).
- يعتبر واجهة إعلامية للجامعة أو إحدى هياكلها الفرعية (المعاهد، الكليات...) أو إحدى نشاطاتها
(الملتقيات، التعليم الالكتروني، الدليل الالكتروني، المكتبة الالكترونية)

¹. رايح رباب، عبد الرحمان قدي: أنشطة التعليم العالي في المواقع الالكترونية الجامعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،
العدد 24، الجزائر، جوان 2016، ص 67.

². رايح رباب، عبد الرحمان قدي، مرجع سابق، ص 67

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة

1- المنهج المستخدم

2- أدوات جمع البيانات

3- مجتمع وعينة الدراسة

4- مجالات الدراسة

5- عرض وتحليل البيانات

6- النتائج العامة للدراسة

نوع ومنهج الدراسة

المنهج عامة هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما لإكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، ومناهج البحث العلمي هي مجموعة قواعد توضع من أجل الوصول إلى حقائق علمية صحيحة تخص موضوع الدراسة وعليه فإن اختيار منهج الدراسة عملية لا تخضع لإرادة الباحث، بقدر ما تتعلق بموضوع البحث من حيث طبيعته والهدف منه.

فالمنهج هو إستراتيجية عامة تعتمد على مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات التي يستفيد بها الباحث في تحقيق أهداف البحث أو العمل العلمي¹، والمنهج هو ذلك الطريق المؤدي إلى كشف الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل في النهاية إلى نتيجة معلومة، بمعنى أن المنهج "هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة، وبمعنى آخر هو مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يصيغها الباحث عند دراسته لمشكلة بحثه².

و يعرف موريس أنجرس (ANGERS MAURICE) المنهج بأنه طريقة تصور و تنظيم البحث، أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة منهج هي: METHODE التي تعبر عن الخطوات الفكرية المنظمة و العقلانية الهادفة إلى بلوغ نتيجة ما³.

و ينص المنهج على كيفية تصور و تخطيط العمل حول دراسة ما فإنه يتدخل بطريقة أكثر أو أقل إلحاحا في كل مراحل البحث حيث يقوم على إقتراحات تم التفكير فيها و مراجعتها جيدا و التي تسمح له بتنفيذ خطوات عمله بصفة صارمة بمساعدة الأدوات و الوسائل التي تضمن له النجاح⁴

1- علي عبد الرزاق حلبي وآخرون: مناهج البحث العلمي، دار المعرفة، الإسكندرية، 1992، ص 8.

2- عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، القاهرة، دار النهضة العربية، 1963، ص 5.

3- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصب، الجزائر، 1996، ص: 130

4- أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال، الطبعة الرابعة، دية ان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص: 285

وبما أن موضوع بحثنا هو استخدام الطلبة للقاعدة البيانات الإلكترونية الخاصة بالجامعة والإشباعات المحققة منه، وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى وصف استخدامات الطلبة للقاعدة البيانات الإلكترونية في عينة ممثلة للطلبة جامعة الشيخ العربي التبسي، إضافة لوصف الدوافع والإشباعات المحققة جراء هذا الاستخدام. لذلك فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي بهدف جمع البيانات والحقائق التي تتعلق بطبيعة الموضوع ووضعها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج نهائية منطقية، حيث نقوم بدراسة استخدامات الطلبة للقاعدة البيانات الإلكترونية الخاصة بالجامعة والإشباعات المحققة، ومدى توافق الدراسة الميدانية مع المعطيات الأولية وهذا بعد جمع البيانات والحقائق وتفرغها وتحليلها وتفسيرها وتحديدتها بالصورة التي عليها كميًا وكيفيًا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها.

وعليه سنقوم بدراسة وصفية تحليلية من أجل وصف وتحليل نتائج المتعلقة باستخدام الطلبة لقاعدة البيانات الإلكترونية الخاصة بالجامعة تبسة وإشباعات المحققة منه.

وبعني المنهج الوصفي: بتقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى ولفظ النظر إلى أبعادها المختلفة¹.

1- محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص 108.

أدوات جمع البيانات

لتحقيق الأهداف المسطرة التي شرعت في إنجازها يجب الإستعانة بمجموعة من الأدوات المنهجية التي تنشق عموماً مع الاتجاه المنهجي الذي انطلقت منه.

ويقصد بأدوات جمع البيانات، تلك الطرق والأساليب والوسائل التي يعتمد عليها الباحث في جمع واستقاء المعلومات الخاصة بموضوع البحث.

أ- الأدوات النظرية: الكتب والمجلات والقواميس والمذكرات والرسائل العلمية.

ب- الأدوات الميدانية: الملاحظة، الاستبيان.

ت- الملاحظة: هي مشاهدة منهجية تعتمد على الحواس وما تستعين به من أدوات الرصد والقياس أي أنها مشاهدة للظواهر في أحوالها المختلفة وأوضاعها المتعددة لجمع البيانات وتسجيلها وتحليلها للتعبير عنها بأرقام¹.

وتعد من الأدوات المهمة في جمع البيانات وهي محاولة منهجية يقوم بها الباحث في الكشف عن تفاصيل الظواهر والعلاقات الموجودة بين عناصرها، لهذا اعتمدها كمصدر مهم ساعدنا على الإحاطة بكل جوانب الموضوع والإلمام بكل صغائره وكبائره².

وتم توظيفها في دراستنا من خلال ملاحظتنا لتصرفات وتفاعلات الطلبة في استعمال قاعدة البيانات الالكترونية الذي يتيح الموقع الخاص للجامعة تبسة من خلال طبيعة الإستخدام والتفاعل الذي يتجسد في المشاركة على المنتديات والحصول على المعلومات إلى جانب المعلومات الشخصية التي يتيحها الموقع، كذلك ملاحظة الإشباع المحققة وذلك بالاعتماد على الملاحظة العلمية للظاهرة بوصفها ومحاولة معرفة العلاقات الموجودة بين عناصرها.

1- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان-الأردن، ط1، 2000م، ص 174.

2- جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الاتصالية) دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2011، عمان، ص 120.

وتعتبر الملاحظة المباشرة Direct Observateur وسيلة عامة من وسائل تجميع البيانات وذلك لأنها تسهم إسهاما أساسيا في البحث الوصفي، وهناك معلومات يمكن للباحث أن يحصل عليها بالفحص المباشر، و ذلك عندما يكون الأمر متعلقا بالأشياء المادية والنماذج، وفي هذه الحالة فإن العملية تكون بسيطة نسبيا، حيث تتضمن التصنيف والقياس والعد.... ولكن هناك عمليات تتضمن دراسة الإنسان أثناء قيامه بعمله، وهذه العملية تعتبر أكثر تعقيدا وصعوبة، إن الملاحظة كأسلوب للبحث يجب أن تكون مركزة بعناية وأن تكون موجهة لغرض محدد وان تكون منظمة Systemic وأن تسجل بدقة وحرص¹.

استمارة الاستبيان

يعد الاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليه الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، ويعرف على أنه:

لغة: الاستبيان (بمعنى ظهر واتضح، والشيء استوضحه وعرفه).

ويعرفه بانه: أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك².

وقد قمنا بإنجاز الاستبيان الذي ضم المحاور التالية:

- البيانات الشخصية
- المحور الأول: يوضح عادات وأنماط استخدام الطلبة للقاعدة البيانات الالكترونية الخاصة بجامعة تبسة.
- المحور الثاني: يوضح دوافع استخدام الطلبة الجامعيين للقاعدة البيانات الخاصة بالجامعة تبسة.

1- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية (د.ب)، 1994، ص 342.
2- عبد المعطي عبد الباسط، محاولة نحو رؤية نقدية، المعارف المصرية، مصر 1979، ص 336.

- المحور الثالث: يوضح الإشباعات التي تحققها الطلبة الجامعيين من خلال استخدام قاعدة البيانات الإلكترونية.

مجتمع البحث وعينة الدراسة

إن مجتمع البحث يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة¹.

ويعتبر مجتمع الدراسة الأساس الذي تقوم عليه الدراسة الميدانية ويتمثل مجتمع البحث بهاته الدراسة في طلبة طور الماستر تخصص علوم الإعلام والاتصال بجامعة الشيخ العربي التبسي -تبسة- الذي يبلغ عددهم 477 طالبا (أولى وثاني ماستر، اتصال في التنظيمات وسمعي بصري)، وقد تم اختيار هذه الفئة لأنهم الأقرب إلى التخصص وأكثر معرفة بالاتصال الإلكتروني والذي يتم عبر قاعدة البيانات الإلكترونية.

عينة الدراسة

تلعب العينة دورا في البحوث والدراسات، لذا يجب أن يكون مجتمع البحث ممثلا ومتجانسا، يخدم أهداف البحث وأغراضه، على أن يقوم الباحث باختيار العينة التي يحتاجها حسب طبيعة الموضوع وأهدافه².

وتعرف العينة بأنه: "اختيار صغير من وحدات مجتمع البحث، اختيارا عشوائيا أو منظما"³.

ونظرا لاقتصار عينتنا على مستخدمي الإنترنت وقواعد البيانات الإلكترونية فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة الحصصية، حيث أنها: "تتم عن طريق اختبار الباحث عينة من كل طبقة من هذه الطبقات بحيث تتكون من عدد من المفردات يتناسب مع حجم الطبقة في المجتمع"⁴.

1- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 137.

2- موريس أنجرس، مرجع سابق، ص 301.

3- احمد بن مرسل، مرجع سابق، ص 167.

4- السعدي الغول السعدي، مناهج البحث، الدبلوم الخاص في التربية (جميع الأقسام)، ص 9.

مجالات الدراسة

تقوم الدراسة الميدانية على تحليل واقع الميدان الذي يجري فيه البحث وبما أن أي دراسة ميدانية تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة من مجال مكاني وزماني وبشري فهي في دراستنا كآلاتي:

1- المجال المكاني

والذي نعني به النطاق الجغرافي لإجراء الجانب التطبيقي لهذه الدراسة واقتصرت هذه الدراسة على كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة نظرا للقرب الجغرافي وكذا معرفتنا بالمكان وبالتالي ضمان توزيع الاستثمارات كذلك توافر المبحوثين على شروط الدراسة خاصة.

تعريف جامعة العربي التبسي

تأسست جامعة تبسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-08 الصادر في 04 جانفي 2009 وقد جاء الإعلان عن ترقية المؤسسة إلى مصف جامعة تتويجا للمجهودات الجبارة التي بذلتها الأسرة الجامعية بكل أطيافها، على مدار سنوات متواصلة، كانت بدايتها سنة 1985، سنة تأسيس المعاهد الوطنية للتعليم العالي في تخصصات علوم الأرض، الهندسة المدنية والمناجم.

أما المحطة الثانية التي عرفت مسيرة تطوير المؤسسة فكانت سنة 1992 أين أنشأ المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 297/92 الصادر في 27 سبتمبر 1992، وقد حصل اسم العلامة الكبير وابن مدينة تبسة الشيخ العربي التبسي تيمنا بما يحمله هذا الاسم من دلالات العلم والنضال الفكري البناء.

وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 272/06 الصادر في 16 أوت 2006، وفي إطار الهيكلة الجديدة للمراكز الجامعية، تمت هيكلة المؤسسة باعتماد تقسيم جديد للمصالح الإدارية وتوزيع الأقسام والمعاهد، أما المرحلة الحاسمة فكانت يوم 12 أكتوبر 2008 في حفل الإفتتاح الرسمي للسنة الجامعية 2009/2008 من جامعة تلمسان أين أعلن رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة ترقية المركز الجامعي تبسة إلى مصف جامعة، وهذا التاريخ يعتبر نقطة تحول هامة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة حيث عرفت جامعة تبسة اليوم تغيرات كبرى على مستوى الهيكل التنظيمي والعلمي بما يسمح لها بإبراز كفاءتها العلمية وإمكانياتها المادية التي تتيح لها الفرصة بمنافسة الجامعات الكبرى ورفع مستوى التكوين والتأطير في مختلف التخصصات والفروع الموجودة.

2- المجال الزمني

بدأ العمل على هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2019/2018 وخلال فترة الإنجاز انقسمت هذه

الأخيرة إلى جانبين:

- جانب نظري: هي أطول فترة لأنها فترة جمع المعلومات والبيانات والإطلاع على المصادر والمراجع، استمر البحث فيها طوال الفترة الممتدة من جانفي 2019 إلى نهاية أفريل 2019.
- جانب ميداني: شرعنا فيه بداية شهر ماي والتي دامت 24 يوما انتهينا فيها بتوزيع الاستمارة على طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة العربي التبسي بعد ضبطها والموافقة عليها من طرف الأستاذ المشرف.

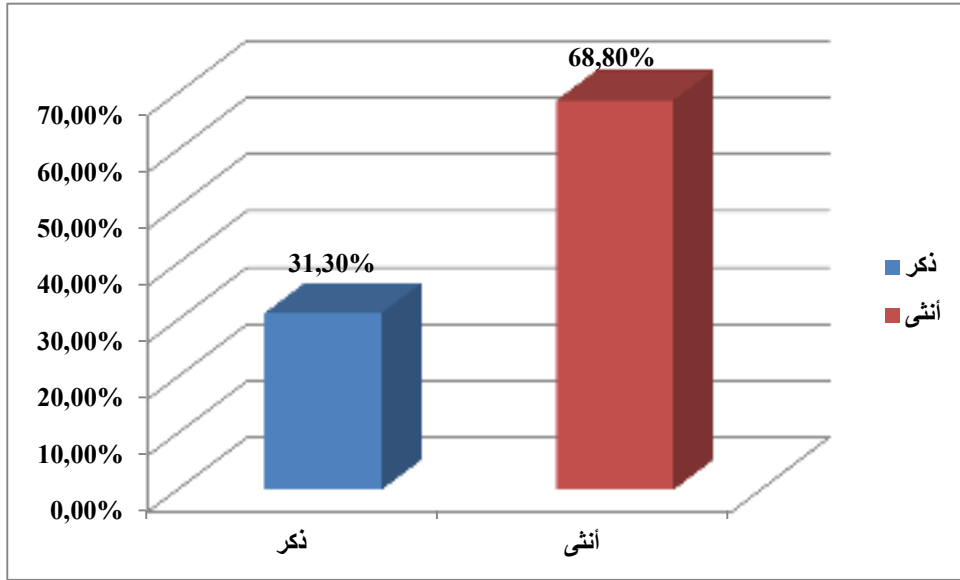
المجال البشري

يمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في طلبة أولى وثاني ماستر تخصص اتصال في التنظيمات وسمعي بصري كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال خلال الموسم الجامعي 2019/2018 حيث كانت عينة الدراسة تمثل 48 مبحوثا.

أولاً: البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: يبين توزيع العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	15	31,3%
أنثى	33	68,8%
المجموع	48	100

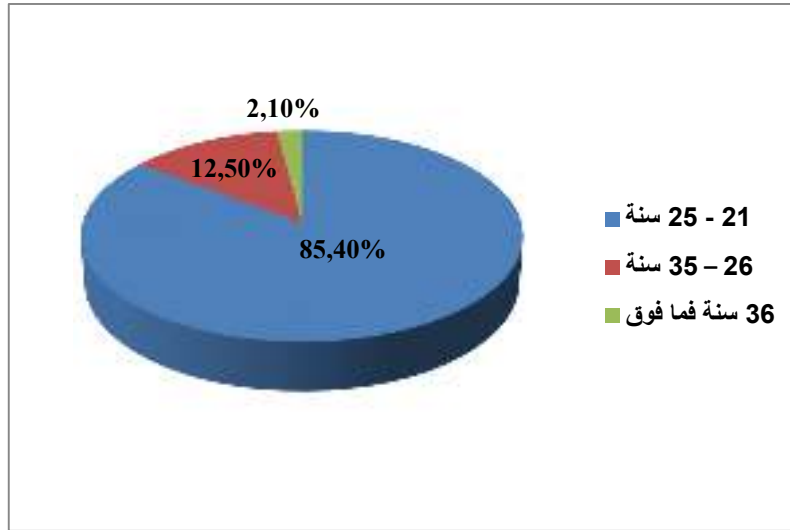


يتبين لنا من هذا الجدول أن نسبة الإناث الذين يستخدمون قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة مقدرة بـ 68.8% في حين قدرت نسبة الذكور بـ 31.3% و نلاحظ أن عدد الطلبة الإناث يتجاوز بثلاث أضعاف عدد الطلبة الذكور و هذا راجع إلى أسباب كثيرة من بينها أن مجموع الطلبة الذكور في جامعة الشيخ العربي التبسي أقل بكثير منعدد الطلبة الإناث و السبب هو عزوف الطالب عن الذهاب اليومي إلى الجامعة و عقلية الطلبة عموما في هذه الولاية ترى أن الجامعة مضيعة للوقت خصوصا أن شهادة ليسانس

+الماستر هي خمس سنوات كاملة و هو ما يؤرق الطلبة عموما فنجدهم يمتحنون مهنتنوعةتكفي لسد حاجاتهم اليومية.أما نسبة الغالبة منهم فتزى أن الحياة المهنية أولى بكثير من الدراسة والنسبة للطلبة الإناث نجد العكس فنراهم مقبلين على الجامعة من أجل الشهادة و فقط.

الجدول رقم 02:توزيع أفراد العينة حسب السن

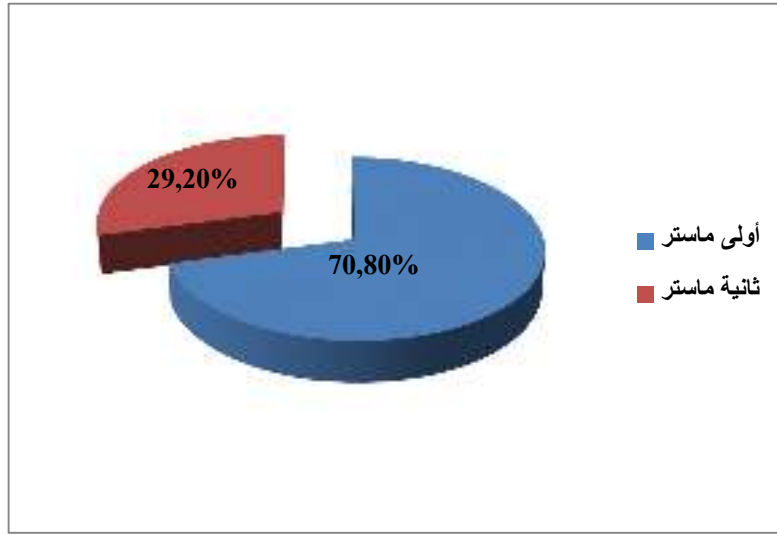
النسبة المئوية	التكرار	فئات السن
85,4%	41	25 - 21 سنة
12,5%	6	35 - 26 سنة
2,1%	1	36 سنة فما فوق
100%	48	المجموع



نلاحظ أن الطلبة الذين تبلغ أعمارهم من (25-21) تتقدم عن باقي النسب حيث قدرت بنسبة 85.4% ثم سن (26-35) والتي قدرت بنسبة 12.5% أما سن (36 سنة فما فوق) فقدرت بنسبة 2.1%.

الجدول رقم 03: توزيع العينة حسب المستوى الجامعي

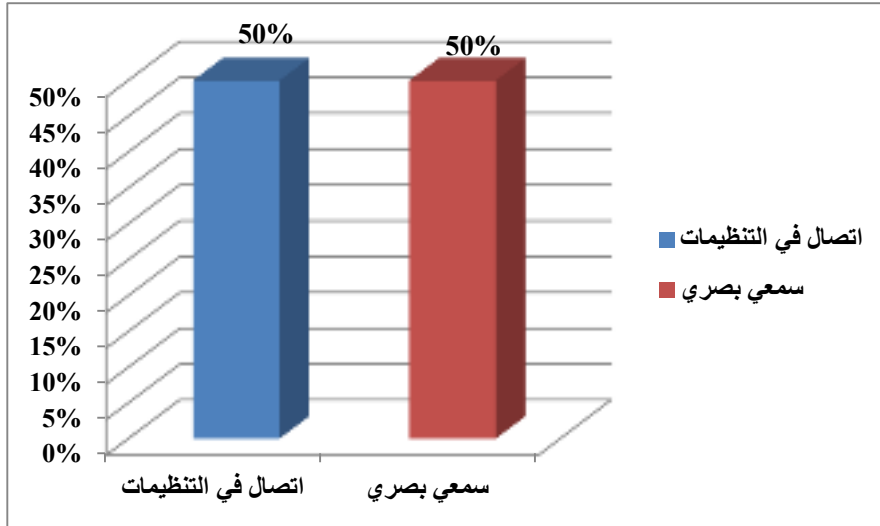
النسبة المئوية	التكرار	المستوى الجامعي
70,8%	34	أولى ماستر
29,2%	14	ثانية ماستر
100%	48	المجموع



تمثلت أعلى نسبة للطلبة الذين يستخدمون قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة في طلبة السنة الأولى ماستر حيث قدرت نسبتهم 70.8% تليها طلبة الثانية ماستر بنسبة 29.2%.

الجدول رقم 04: توزيع العينة حسب التخصص

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
50%	24	اتصال في التنظيمات
50%	24	سمعي بصري
100%	48	المجموع

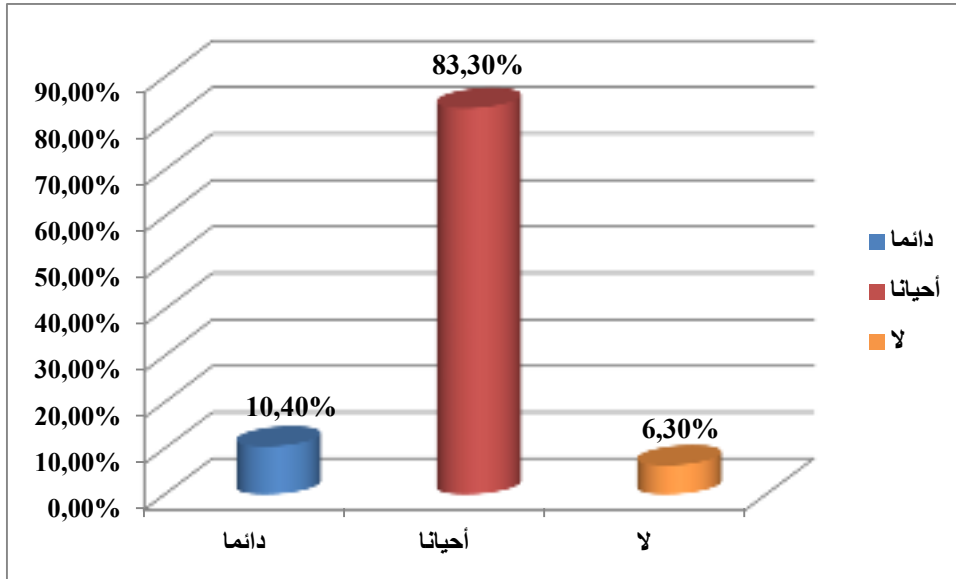


نلاحظ أن نسبة الطلبة لكلتا التخصصين طلبة إتصال في التنظيمات و طلبة سمعي بصري قد قدرت بنسبة 50%.

المحور الأول: عادات و أنماط إستخدام الطلبة لقاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة

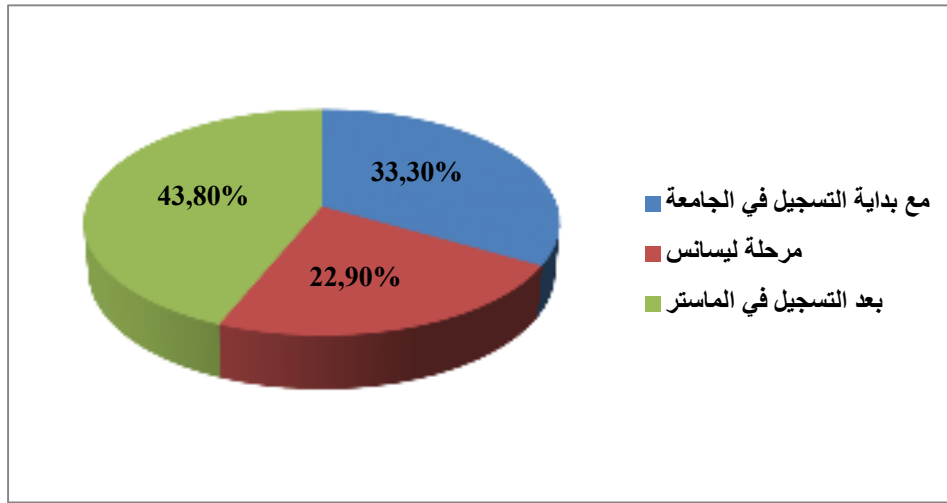
الجدول رقم 05: يوضح أوقات إستخدام قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة

الأوقات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	5	10,4%
أحيانا	40	83,3%
لا	3	6,3%
المجموع	48	100%



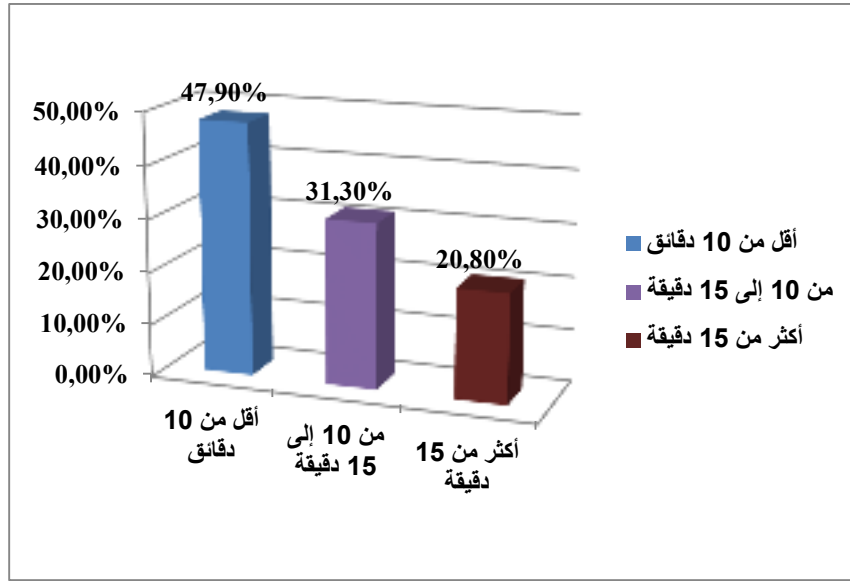
يستخدم طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة تبسة قاعدة البيانات الإلكترونية للجامعة أحيانا بنسبة تفوق النسبة الأخرى والتمثلة بنسبة 83.8% أما الذين يستخدمونه دائما فقد قدرت نسبتهم 10.5% ويرجع ذلك إلى أن قاعدة البيانات الإلكترونية لا تتوفر لخدمات مثل: تحميل كتب أو محاضرات أو دروس، حيث أن معظم الطلبة يمكنهم الإطلاع على أحر المستجدات في الأبحاث والمعلومات التي تهتم الباحث في تخصصه من المواقع والنشريات والدوريات كما يلجأ البعض إلى البحث عن المراجع عن طريق المكتبات الإلكترونية.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
33,3%	16	مع بداية التسجيل في الجامعة
22,9%	11	مرحلة ليسانس
43,8%	21	بعد التسجيل في الماستر
100%	48	المجموع



الجدول رقم 07: يوضح مدة استخدام قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة

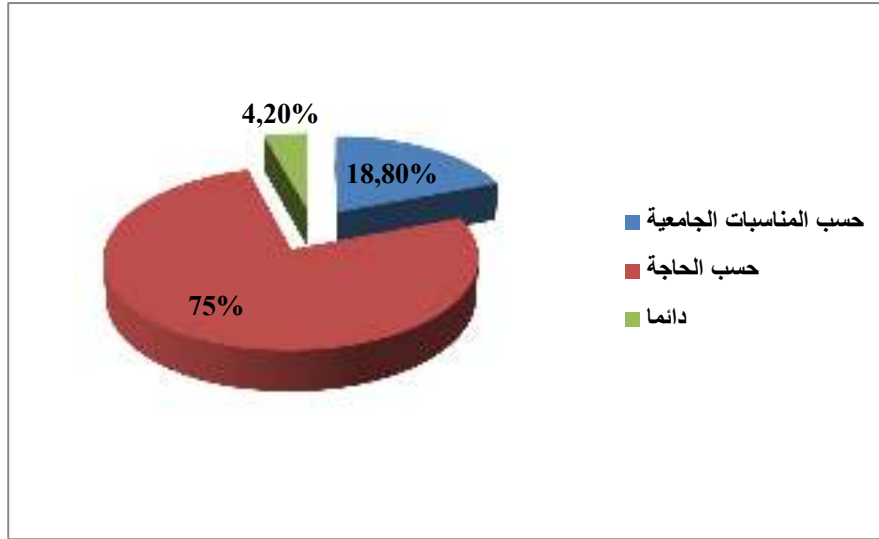
النسبة المئوية	التكرار	المدة
47,9%	23	أقل من 10 دقائق
31,3%	15	من 10 إلى 15 دقيقة
20,8%	10	أكثر من 15 دقيقة
100%	48	المجموع



تقاربت نسبة الطلبة الذين يستخدمون قاعدة البيانات الإلكترونية لجامعة تبسة من أقل من 10 دقائق بنسبة 47.9% في حين قدرت المدة من 10 إلى 15 دقيقة بنسبة 31.3% أما نسبة مدة أكثر من 15 دقيقة فقدرت بـ 20.8%. و يرجع ذلك إلى الخدمات التي تعطي أخبار الجامعة حيث أنه في الأساس موجه للجمهور الداخلي و الخارجي للجامعة و خاصة الطلبة.

الجدول رقم 08: يوضح كيفية استخدام قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
حسب المناسبات الجامعية	9	18,8%
حسب الحاجة	36	75%
دائما	3	4,2%
المجموع	48	100%



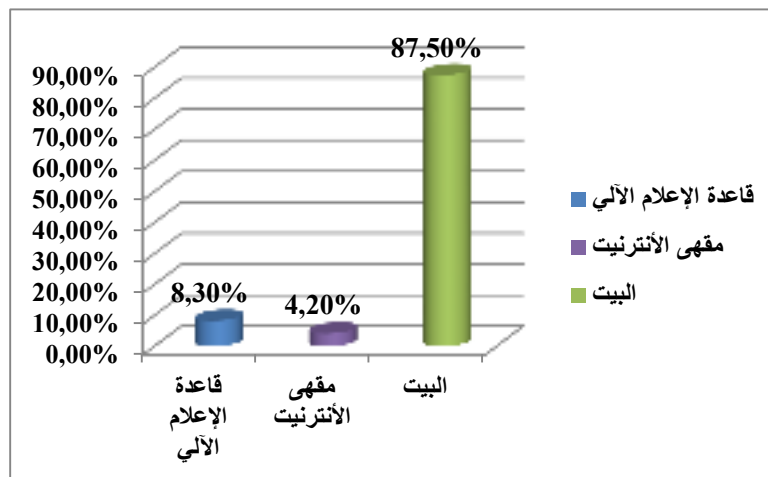
يستخدم الطلبة قاعدة البيانات الإلكترونية لجامعة تبسة حسب الحاجة حيث جاءت كأعلى نسبة متمثلة

بنسبة 75% في حين تراوحت باقي النسب على باقي الإختيارات. إذ قدرت نسبة حسب المناسبات الجامعية

بنسبة 18.8% أما خيار الدائم فكان بنسبة 4.2%.

الجدول رقم 09: يوضح مكان استخدام قاعدة البيانات الإلكترونية لجامعة تبسة

النسبة المئوية	التكرار	المكان
8,3%	4	قاعدة الإعلام الآلي
4,2%	2	مقهى الأنترنيت
87,5%	42	البيت
100%	48	المجموع

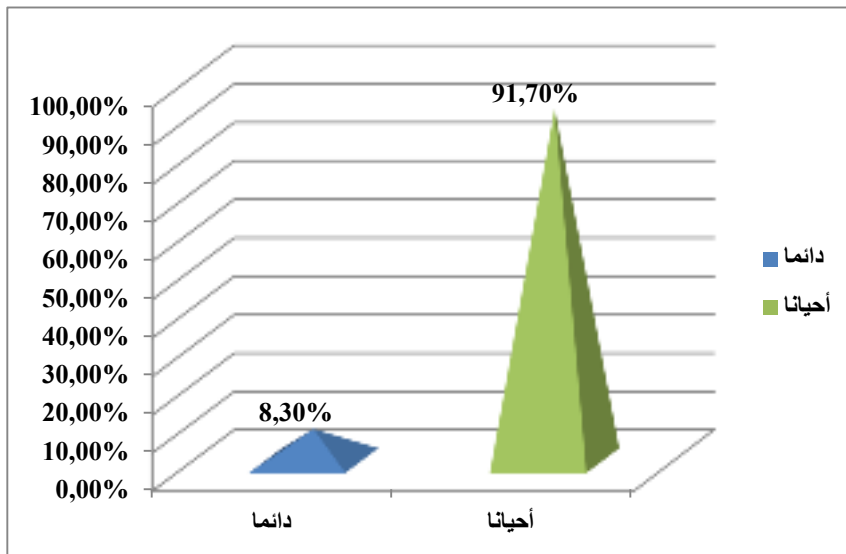


و في سؤالنا عن المكان الذي يستخدم فيه الطلبة قاعدة البيانات الإلكترونية فكانت نسبة 87.5% يستخدمونه في البيت و يرجع ذلك إلى الراحة التي يشعرون بها في البيت عند استخدامه أكثر من أماكن أخرى ، بينما نسبة 8.3% فكانت في قاعة الإعلام الألي أما نسبة 4.2% فكانت استخدامه في مقهى الإنترنت.

المحور الثاني: دوافع استخدام الطلبة لقاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة

الجدول رقم 10: يوضح إعجاب أفراد العينة بقاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	4	8,3%
أحيانا	44	91,7%
المجموع	48	100%

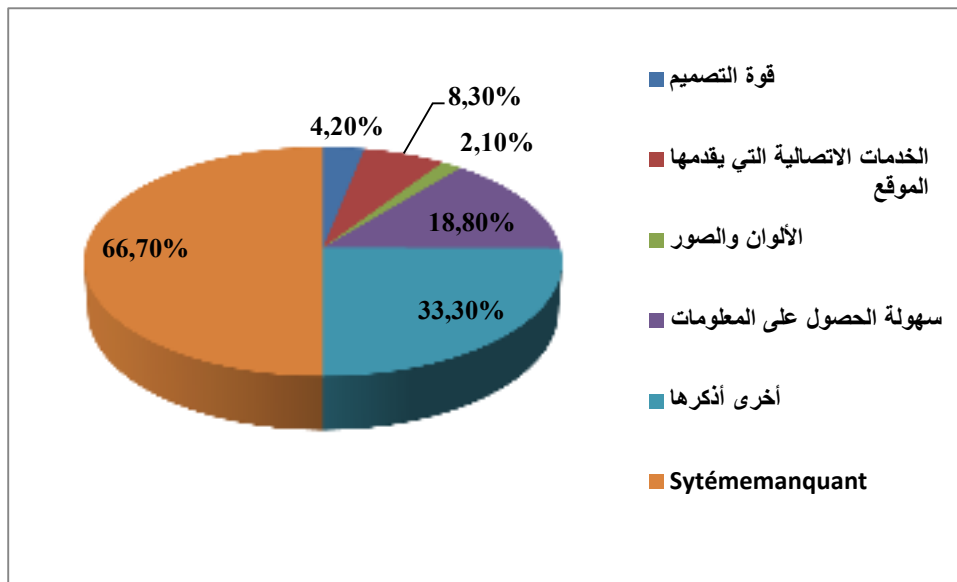


لقد قدرت نسبة إعجاب الطلبة لقاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة بنسبة 8.3% وهي

نسبة ضئيلة بينما الإجابة أحيانا فقدت بنسبة 91.7%.

الجدول رقم 11: يوضح سبب إعجاب أفراد العينة لقاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة

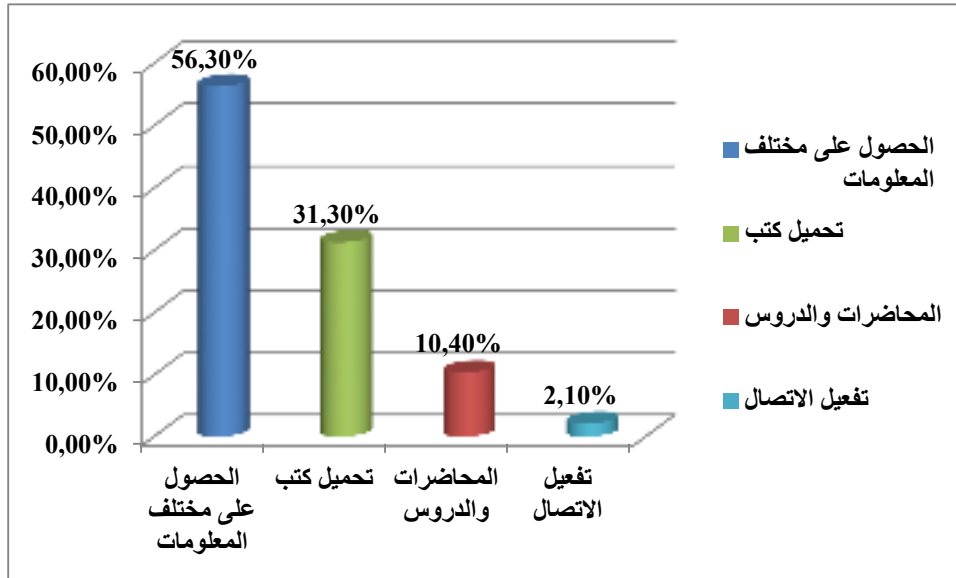
النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
4,2%	2	قوة التصميم
8,3%	4	الخدمات الاتصالية التي يقدمها الموقع
2,1%	1	الألوان والصور
18,8%	9	سهولة الحصول على المعلومات
33,3%	16	أخرى أذكرها
66,7%	32	Sytémemanquant
100%	48	المجموع



تعددت إختيارات الطلبة حيث عادت النسبة المقدرة بـ 18.8% لسهولة الحصول على المعلومات حين جاءت قوة التصميم بنسبة 4.2% حيث تقوم الجامعة بطرح مناهجها على شكل صفحات على شبكة الإنترنت كما أنها وسيلة للتعريف بالجامعة و الخدمات التي تقدمها و نظام القبول فيها و كذا المقررات التي تطرحها. و نسبة 8.3% للخدمات الإتصالية التي يقدمها الموقع ، في حين جاءت الألوان و الصور بنسبة 2.1% أما خيار أخرى أذكرها فكانت بنسبة 33.3%.

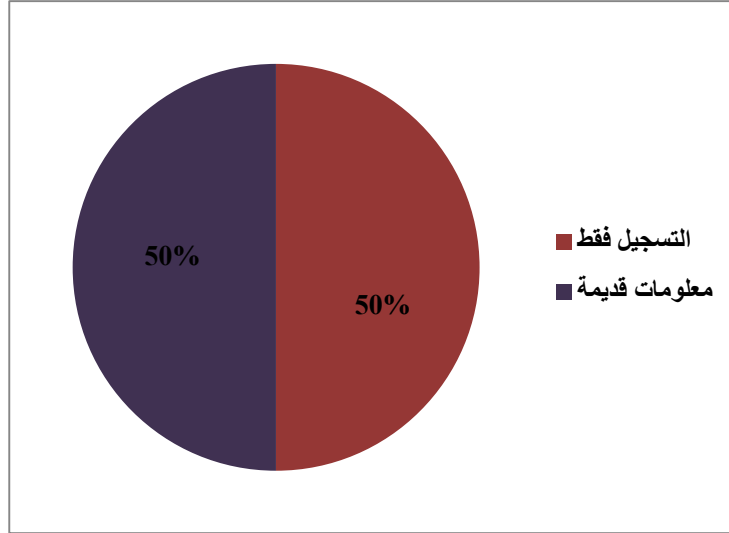
الجدول رقم 12: يوضح الأهداف التي يسعى أفراد العينة إلى تحقيقها من خلال إستخدام قاعدة البيانات الإلكترونية

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
56,3%	27	الحصول على مختلف المعلومات
31,3%	15	تحميل كتب
10,4%	5	المحاضرات والدروس
2,1%	1	تفعيل الاتصال
100%	48	المجموع



يسعى الطلبة الذين يستخدمون قاعدة البيانات الإلكترونية لجامعة تبسة إلى الحصول على المعلومات و التي كانت بنسبة 56.3% تليها تحميل الكتب بنسبة 31.3% أما المحاضرات و الدروس كانت بنسبة 10.4% تليها تفعيل الإتصال بنسبة 2.1%.

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
50%	1	التسجيل فقط
50%	1	معلومات قديمة
100%	2	المجموع

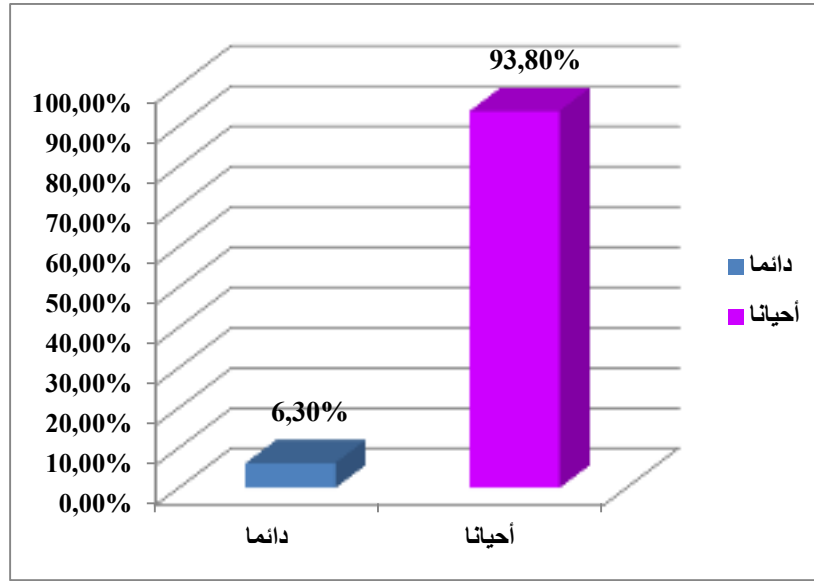


أما خيار أخرى أذكرها والتي كانت الإجابة عليها من خلال التسجيل فقط أو الحصول على معلومات قديمة.

المحور الثالث: الإشباع المحققة من استخدام الطلبة لقاعدة البيانات الإلكترونية لجامعة تبسة.

الجدول رقم 13: يوضح جودة قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة

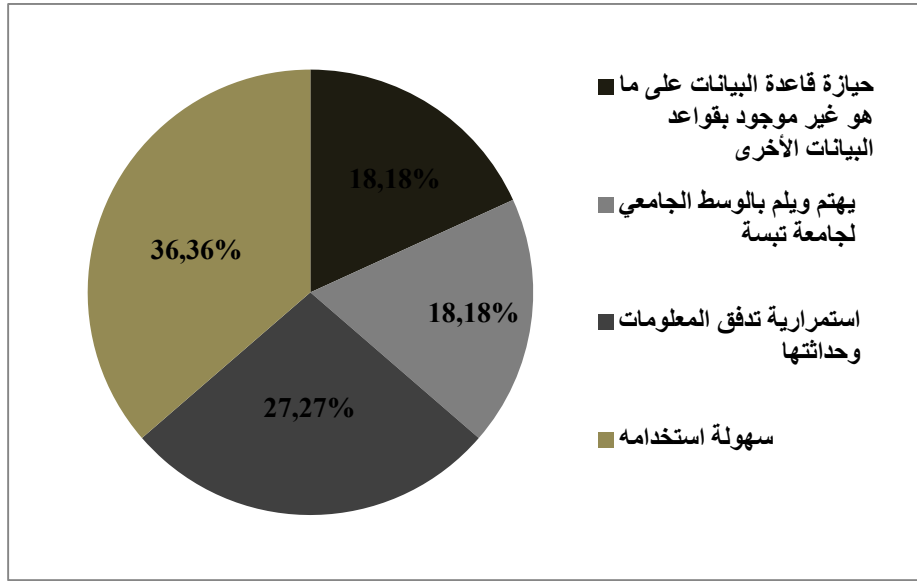
النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
6,3%	3	دائما
93,8%	45	أحيانا
100%	48	المجموع



أجاب معظم الطلبة الذين يستخدمون قاعدة البيانات الإلكترونية بـ أحيانا حول الجودة والتي كانت مقدرة بنسبة 93.8% فيما كانت نسبة 6.3% لمن أجابوا دائما من خلال المحتوى، تغطية مختلف الأخبار الخاصة بالجامعة، ملائمة المعلومات.

الجدول رقم 14: يوضح سبب جودة قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة

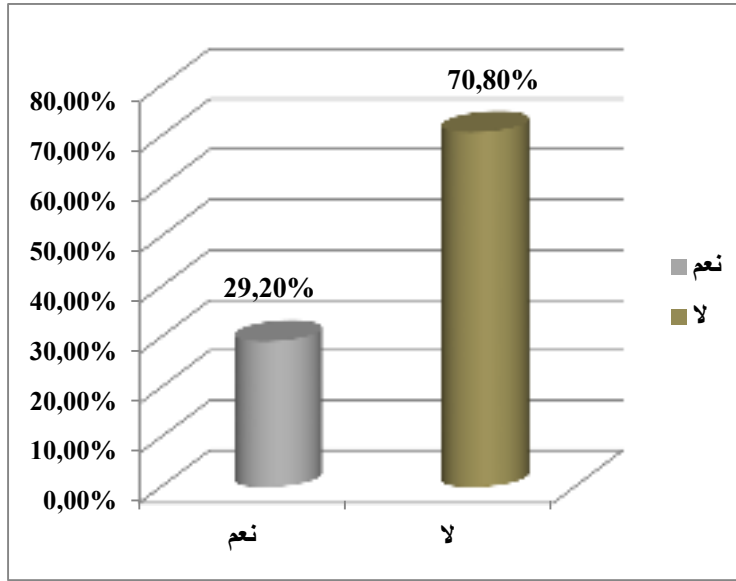
النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
18,18%	2	حيازة قاعدة البيانات على ما هو غير موجود بقواعد البيانات الأخرى
18,18%	2	يهتم ويلم بالوسط الجامعي لجامعة تبسة
27,27%	3	استمرارية تدفق المعلومات وحدثتها
36,36%	4	سهولة استخدامه
100%	11	المجموع



يعود إختيار الطلبة الذين يستخدمون قاعدة البيانات الإلكترونية لجامعة تبسة بالإجابة بنعم حول جودة الموقع إلى أنه سهل الإستخدام بنسبة كبيرة و المتمثلة ب 36.36% ثم إستمرارية تدفق المعلومات و حدثتها بنسبة 27.27% في حين تساوت النسبة بين (حياسة قاعدة البيانات الإلكترونية على ما هو غير موجود بقواعد البيانات الأخرى) و (يهتم و يلّم بالوسط الجامعي لجامعة تبسة) بنسبة 18.18%. لأنه يهتم ويلّم بتغطية كل أخبار الجامعة و معرفة بكل ما يحيط في الوسط الجامعي.

الجدول رقم 15: يوضح تلبية قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة إحتياجات أفراد العينة دون اللجوء إلى قواعد بيانات أخرى

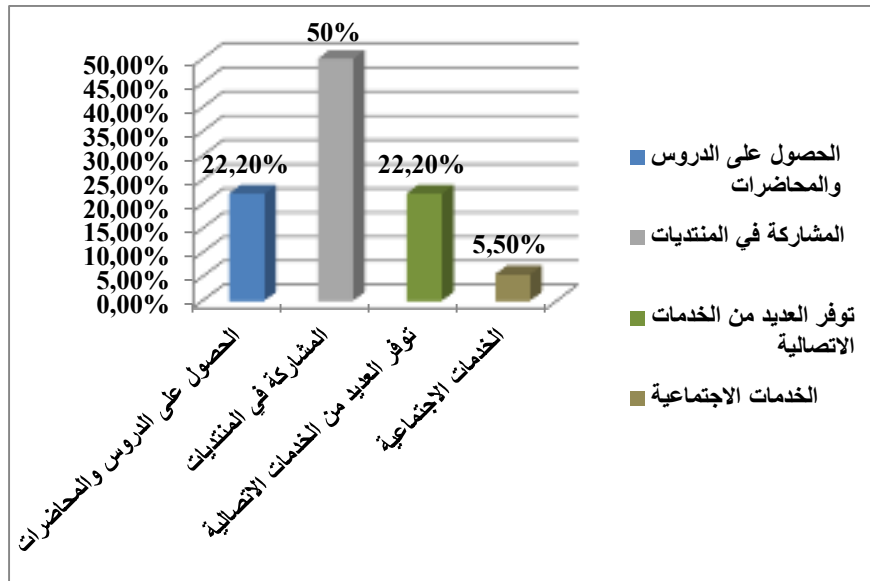
الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	29,2%
لا	34	70,8%
المجموع	48	100%



لقد كانت أغلب إجابات الطلبة الذين يستخدمون قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة بأنه يلبي إحتياجاتهم دون اللجوء إلى قواعد بيانات إلكترونية أخرى ب "لا" مقدرة بنسبة 70.8% حيث أنه حتى وإن لبي الإحتياجات التعليمية و الثقافية تبقى باقي الحاجات غير مشبعة و هذا راجع إلى عدم إهتمام قواعد البيانات الإلكترونية الرسمية للجامعة بمختلف أساليب الجذب كزيادة الأدوات التفاعلية و عدم تنوعها و رتابتها و عدم إتقان و إدخال لغات أخرى غير العربية مما يجعل المتصفح غير مهتم و غير متصل دائم مع قاعدة البيانات الرسمية للجامعة. في حين من أجابوا ب "نعم" فكانت نسبتهم 29.2%.

الجدول رقم 16: يوضح تلبية قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة لأفراد العينة من خلال

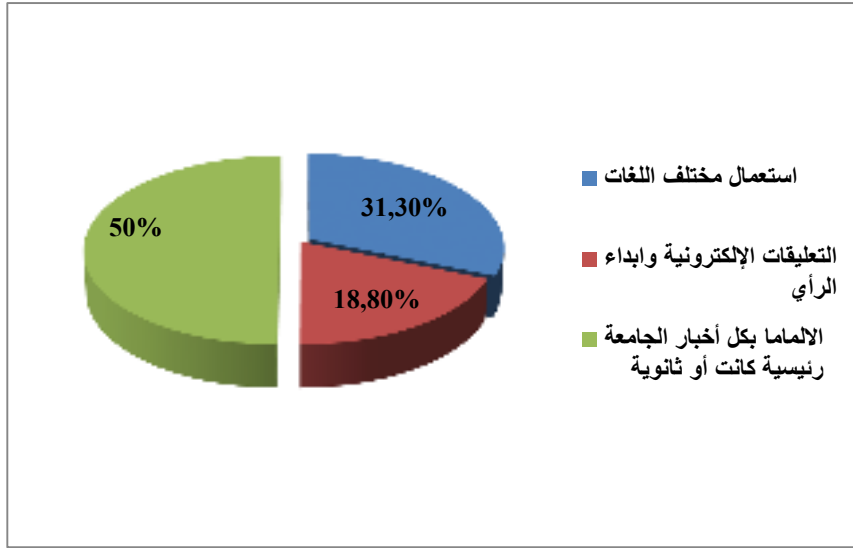
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
22,2%	4	الحصول على الدروس والمحاضرات
50%	9	المشاركة في المنتديات
22,2%	4	توفر العديد من الخدمات الاتصالية
5,5%	1	الخدمات الاجتماعية
100%	18	المجموع



كانت إجابات الطلبة مستخدمي قاعدة البيانات الإلكترونية لجامعة تبسة ب "نعم" من خلال المشاركة في المنتديات بنسبة 50% في حين تساوت النسبة بين (الحصول على الدروس و المحاضرات) و(توفر العديد من الخدمات الإتصالية) بنسبة 22.2% كون الدروس و المحاضرات مصدر مهم للطلبة للحصول على المعلومات و في الأخير كانت الخدمات الإجتماعية و التي كانت مقدرة بنسبة 5.5%.

الجدول رقم 17: يوضح العناصر التي يجب أن تضاف على قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
31,3%	15	استعمال مختلف اللغات
18,8%	9	التعليقات الإلكترونية وابداء الرأي
50%	24	الاماما بكل أخبار الجامعة رئيسية كانت أو ثانوية
100%	48	المجموع

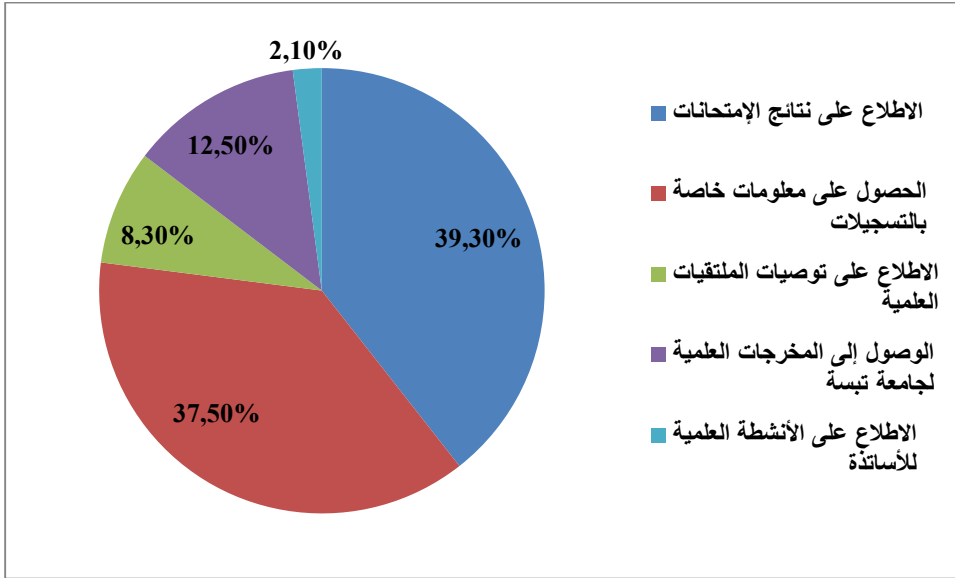


أكد مستخدموا قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة على العناصر التي يجب أن تضاف له جاء على رأسها الإمام بكل أخبار الجامعة رئيسية كانت أو ثانوية و التي كانت مقدره بنسبة 50% ثم استعمال مختلف اللغات بنسبة 31.3% تليها التعليقات الإلكترونية وإبداء الرأي بنسبة 18.8%.

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
2,1%	1	الابتعاد عن المواضيع والمعلومات التي لا تهم الطالب
2,1%	1	التحسين من مستواه الرديئ
2,1%	1	اعطاء بعد إعلامي للصفحة
6,3%	3	المجموع
100%	48	المجموع

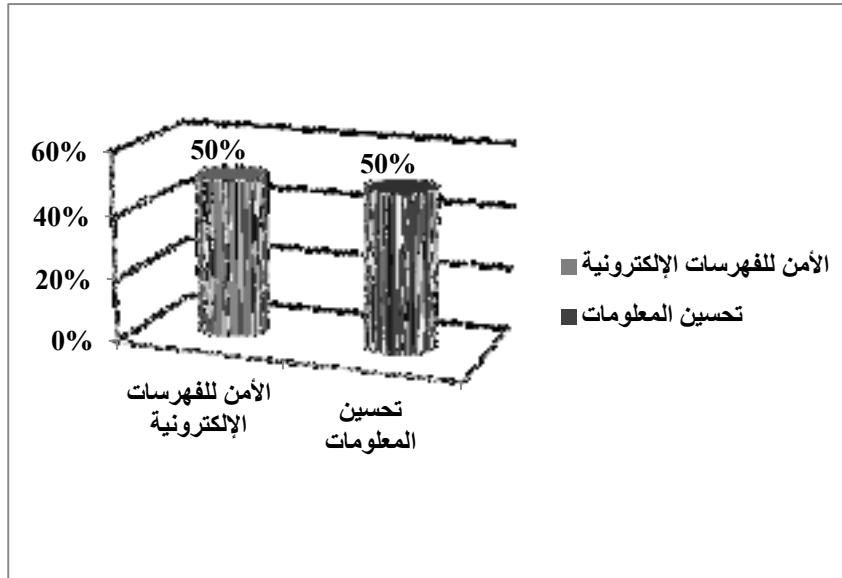
الجدول رقم 18: يوضح إستفادة أفراد العينة من قاعدة البيانات الإلكترونية لجامعة تبسة

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
39,3%	19	الإطلاع على نتائج الإمتحانات
37,5%	18	الحصول على معلومات خاصة بالتسجيلات
8,3%	4	الإطلاع على توصيات الملتقيات العلمية
12,5%	6	الوصول إلى المخرجات العلمية لجامعة تبسة
2,1%	1	الإطلاع على الأنشطة العلمية للأساتذة
100%	48	المجموع



لقد كانت الإجابة الأولى هي الإطلاع على نتائج الإمتحانات حيث جاءت بنسبة 39.3% أي أن الطلبة يستخدمون قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية للجامعة و هذا للحصول على نتائجهم الجامعية في حين قدرت الحصول على المعلومات الخاصة بالتسجيلات بنسبة 37.5% تليها الوصول إلى المخرجات العلمية لجامعة تبسة بنسبة 12.5% و من ثم جاءت نسبة الإطلاع على توصيات الملتقيات العلمية ب 8.3% لتبقى 2.1% الوصول إلى المخرجات العلمية لجامعة تبسة.

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
50%	1	الأمن للفهرسات الإلكترونية
50%	1	تحسين المعلومات
100%	2	المجموع



أما بالنسبة إلى خيارات أخرى فذكرت من خلال تحسين المعلومات ووضع فهرسات إلكترونية.

النتائج العامة للدراسة

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على إستخدامات الطلبة الجامعيين لقاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة حيث سنستعرض أهم النتائج المتعلقة بأهداف و تساؤلات الدراسة:

أولاً: خصائص مفردات العينة

- جاءت أولى النتائج من حيث عدد الطلبة و الطالبات أي النوع حيث فاق عدد الطالبات الإناث عن عدد الطلبة الذكور بنسبة %68.8 للطالبات و %31.3 للطلبة.

- و بالنسبة للسن كانت الفئة العمرية الأعلى نسبة فئة (21-25) بنسبة %85.4 مقابل نسبة %12.5 لفئة (26-35) و نسبة %2.1 لفئة (36 سنة فما فوق).

- بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين يدرسون في السنة الأولى ماستر حيث بلغت نسبتهم %70.8 تليها الثانية ماستر بنسبة %29.2.

- أما بالنسبة لمتغير التخصص لقد كانت بالتساوي %50 (إتصال في التنظيمات و سمعي بصري)

2- عادات و أنماط إستخدام الطلبة لقاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة فقد تبين:

- أن الطلبة الجامعيين في جامعة العربي التبسي يستخدمون قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة بشكل أحيانا حيث يتصفح الطلبة الموقع بنسبة %83.3 و أنه معظم الطلبة يستخدمونه بعد التسجيل في الماستر وجاء بنسبة %43.8 .

- أكدت الدراسة أن الوقت الذي يعطيه الطالب لقاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة هو أقل من 10 دقائق في اليوم بنسبة %47.9 من مجموع الوقت المتاح لدى الطالب كما أنه يتصفحونه حسب الحاجة بنسبة %75.

- كشفت الدراسة أن أغلب المبحوثين يتصفحون قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية في البيت أي أن البيت هو أكثر الأماكن التي يفضلها الطالب بنسبة 87.5% أين يجد نفسه مرتاحا أكثر.

ثانيا: دوافع إستخدام الطلبة لقاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة

- أكدت نتائج الدراسة على أن أغلب المبحوثين من الطلبة يستخدمون قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية للجامعة بنسبة 8.3% مقابل 91.7% ممن يستخدمونه أحيانا.

و كانت النتيجة النهائية حول دوافع إستخدام قاعدة البيانات الإلكترونية من طرف الطلاب هي سهولة الحصول على المعلومات في المقام الأول بنسبة 18.8% تليها الخدمات الإتصالية التي يقدمها الموقع بنسبة 8.3% ثم قوة التصميم 4.2% و أخيرا الألوان والصور بنسبة 2.1% و أخرى ذكروها الطلبة بنسبة 33.3%.

- أما بالنسبة للإشباع المحققة من خلال إستخدام قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة تبسة فقد توصلنا إلى:

- يرى طلبة جامعة تبسة من ناحية الجودة قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية للجامعة بأنها نوعا ما تقدم خدمة لا بأس بها و تمس كافة جوانب الحياة لدى الطلبة.

- كما يرى معظم طلبة جامعة تبسة بأن قاعدة البيانات الإلكترونية للجامعة تلبية طلباتهم، لكنه غير كاف أي أنهم في حاجة إلى المزيد من المعلومات.

- بالنسبة للطلبة الذين أجابوا بتلبية قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية لجامعة الشيخ العربي التبسي لإحتياجاتهم و هذا من خلال سهولة إستخدامه و الحصول على المعلومات و المشاركة في المنتديات.

- كما كان رأي الطلبة في جامعة الشيخ العربي التبسي في ما يخص النقائص الموجودة في قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية للجامعة أقرب إلى الواقع لإستعمالهم لمختلف اللغات و إعطاء الصفحة بعد إعلامي و الإبتعاد عن كل المواضيع و المعلومات التي لا تهم الطالب كما التحسين من مستواها الرديئة.

ما يمكن إستخلاصه من دراستنا المعنونة بالعنوان السابق ذكره أن نظرية الإستخدامات و الإشباعات تؤكد على أن وسائل الإعلام ليست هي التي تحدد للجمهور الرسائل الإعلامية التي يجب أن يتلقاها، بل إن الجمهور نفسه يقرر و يحدد الوسائل التي يستخدمها و المضامين المناسبة له التي يجب أن يعرفها. كما أكد مستخدموا قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية للجامعة أنه لا بد على مسيريه الإلمام بكل الأخبار التي تخص الجامعة مهما كان نوعها و متابعة التعليقات الإلكترونية لإبداء آرائهم و لتفعيل الإتصال بين أفراد الوسط الجامعي.

و نأمل أن نكون قد وفقنا و لو بالقليل في هذه الدراسة كما نتمنى أن تكون بادرة لمعالجة مثل هاته المواضيع خاصة و أنها تمس أهم المؤسسات في المجتمع (الجامعة) من زاوية الإتصال داخل الجامعة من خلال قاعدة البيانات الإلكترونية الرسمية للجامعة و مساهمتها في تفعيل الإتصال.



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشيخ العربي التبسي
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة الإعلام و الاتصال



استمارة استبيان

في إطار انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: اتصال في التنظيمات

بعنوان:

استخدام الطلبة لقاعدة البيانات الالكترونية الخاصة بالجامعة والإشباع
المتحققة منها

إشراف:

الدكتور بن مهدي مرزوق

إعداد الطلبة:

✓ خماني نسيم

✓ حمزة مريم

ملاحظة:

أرجو منكم الإجابة على الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة بعناية ودقة واختيار الإجابة المناسبة والتي تعبر عن آرائكم بكل صدق وموضوعية، مع العلم ان إجاباتكم ستحاط بالسرية التامة ولن يتم استخدامها إلا في إطار البحث العلمي.
شكرا على تعاونكم لإنجاح هذه الدراسة

السنة الجامعية: 2018-2019

• البيانات الشخصية :

1. النوع: ذكر أنثى

2. السن :

21 - 25 26 36 فما فوق

3. المستوى الجامعي :

أولى ماستر ثانية ماستر

4. التخصص :

اتصال في التنظيمات سمعي بصري

➤ المحور الأول : عادات و أنماط استخدام الطلبة لقاعدة البيانات الالكترونية الرسمية

لجامعة تبسة

5. هل تستخدم قاعدة البيانات الالكترونية الرسمية لجامعة تبسة بصورة ؟

دائمة أحيانا

6. منذ متى تستخدم قاعدة البيانات الالكترونية لجامعة تبسة ؟

مع بداية التسجيل في الجامعة
مرحلة ليسانس
بعد التسجيل في الماستر

7. ماهو الوقت الذي تقضيه في استخدام قاعدة البيانات الالكترونية الرسمية لجامعة

تبسة ؟

أقل من 10 دقائق من 10 إلى 15 دقيقة أكثر من 15 دقيقة

8. هل تستخدمه بشكل :

حسب المناسبات الجامعية حسب الحاجة دائم

9. في أي مكان تقوم بعملية البحث الالكتروني؟

قاعة الإعلام الآلي مقهى الانترنت البيت

المحور الثاني : دوافع استخدام الطلبة لقاعدة البيانات الالكترونية الرسمية لجامعة تبسة

10. هل تعجبك قاعدة البيانات الالكترونية الرسمية لجامعة تبسة ؟

دائماً أحيانا

11. في حالة الإجابة بدائماً ما الذي يعجبك في قاعدة البيانات الالكترونية لجامعة

تبسة ؟

قوة التصميم
الخدمات الاتصالية التي يقدمها الموقع
الألوان والصور
سهولة الحصول على المعلومات

أخرى أذكرها

12. ما هي الأهداف التي تسعى لتحقيقها من خلال استخدامك لقاعدة البيانات

الالكترونية الرسمية للجامعة ؟

الحصول على مختلف المعلومات
تحميل كتب
المحاضرات والدروس
تفعيل الاتصال

أخرى أذكرها:

➤ **المحور الثالث:** الاشباعات المحققة من استخدام الطلبة لقاعدة البيانات الالكترونية

لجامعة تبسة ؟

13. هل تمتاز قاعدة البيانات الالكترونية الرسمية لجامعة تبسة بالجودة العالية في رأيك؟

دائماً أحيانا

14. إذا كانت الإجابة بدائماً إلى ماذا يعود ذلك ؟

<input type="checkbox"/>	حيازة قاعدة البيانات على ما هو غير موجود بقواعد البيانات الأخرى
<input type="checkbox"/>	يهتم و يلم بالوسط الجامعي لجامعة تبسة
<input type="checkbox"/>	مصمم بجودة عالية
<input type="checkbox"/>	استمرارية تدفق المعلومات وحداتها
<input type="checkbox"/>	سهولة استخدامه

أخرى أذكرها:.....

15. هل تلبى قاعدة البيانات الالكترونية الرسمية للجامعة احتياجات دون اللجوء الى

قواعد بيانات الالكترونية أخرى ؟

<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	لا
--------------------------	-----	--------------------------	----

16. إذا كانت الإجابة بنعم من خلال :

<input type="checkbox"/>	الحصول على الدروس والمحاضرات
<input type="checkbox"/>	المشاركة في المنتديات
<input type="checkbox"/>	توفر العديد من الخدمات الاتصالية
<input type="checkbox"/>	الخدمات الاجتماعية

17. في رأيك ماهي العناصر أو الخدمات التي يجب أن تضاف إلى قاعدة البيانات

الالكترونية الرسمية لجامعة تبسة ؟

<input type="checkbox"/>	استعمال مختلف اللغات
<input type="checkbox"/>	التعليقات الالكترونية وإبداء الرأي
<input type="checkbox"/>	الإلمام بكل أخبار الجامعة رئيسية كانت او ثانوية

أخرى أذكرها:.....

18. ماذا استفدت من قاعدة البيانات الالكترونية الرسمية لجامعة تبسة ؟

الاطلاع على نتائج الامتحانات

الحصول على معلومات خاصة بالتسجيلات

الاطلاع على توصيات الملتقيات العلمية

الوصول إلى المخرجات العلمية لجامعة تبسة

الاطلاع على الأنشطة العلمية للأساتذة

أخرى أنكرها: